جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

استدراكات ابن الشجري على النُّحاة في كتابه (كتاب الأمالي)

Ibn Al - Shajari's Grammatical Opinion in his book "Kitab Al Amali" over other Grammarians

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في (النحو والصرف)

إعداد الطالبة:

توسل عبدالفتاح عبداللطيف

إشراف الدكتورة:

أحلام دفع الله محمد علي

١٤٤٠هـ – ٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

آيـــــة

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ ﴾

سورة يوسف الآية ٩٠

إهـــــداء

إلى نور عينيَّ، ومهجة فؤادي، والديَّ العزيزين أبـــي الغالي عبدالفتاح عبد اللطيف، و أمـــي الغالية

عائشة الطيب .

حفظهما الله تعالى ، وأدام عليهما موفور الصحة والعافية.

إلى أخوالي وخالتي العزيزين إلي قلبي وابن خالتي العزيز(محمد) و بنت خالي العزيزة (سلمى) جزاكم الله خير الجزاء .

إلى أعمامي وعماتي

إلى أخواني وأخواتي العزيزين إلى قلبي وإلى صديقتي ورفيقة دربي(تقوى)

وأسرة مكتبة جامعة أفريقيا العالمية المركزية .

إلى كل من شدَّ الله تعالى بهم أزري وساندي بدعائه ، ودعمه وحرصه.

أهدي لكم جميعا هذا العمل. . .

أحبـــكم. . وجزاكـــم الله خـــيراً

لمســـــة وفـــــاء

أخطُّ بكلماتٍ مدادها الحب والشكر والوفاء، إلى من كانت مثالاً في حسن المعاملة والأخلاق، التي أنهلت عليَّ بعلمها وجهدها ووقتها، وأمدتني بإرشاداتها القيمة وأفكارها النيّرة، وتوجيهاتها المخلصة، فضيلة الدكتورة: أحلام دفع الله محمد علي حفظها الله ورعاها وبارك في عمرها، ورزقها خيري الدنيا والآخرة

فلم تكن مشرفة لي فحسب بل كانت الأم الحنون والصديقة الوفية والمعلمة المرشدة ومثالاً للقدوة الحسنة

جزاهـا الله خير الجـــزاء

ورزقها الإخلاص في قولها وعملها

شكـــــرٌ و تقديـــــرٌ

الحمد لله القائل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴿٧﴾﴾ سورة إبراهيم ، فلله الحمد من قبل ، ومن بعد، حمدا وشكرًا لله عزَّ وجلَّ أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا والصلاة والسلام على خير الشاكرين، نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم القائل: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) وبعد؛

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدَّم شكري وعظيم امتناني لكل من ساندني وشاركني في هذا الإنجاز، وأول شكر وعرفان وتقدير أقدّمه لقدوتي في الحياة والدتي العزيزة عائشة الطيب ووالدي العزيز عبد الفتاح عبد اللطيف وأخوالي وخالتي العزيزين إلى قلبي وابن خالتي (محمد) وبنت خالي (سلمى) علي دعمهم المادي والمعنوي جزاهم الله خير الجزاء ومتعهم بصحة كلهم.

وأقدم شكري وتقديري لرفيقة دربي (تقوى)جزاها الله خيرا وأسال الله لها التوفيق في حياتها

وأسجل عميق شكري وعرفاني وفائي للدكتور مجيد خليفة وأسرته الكريمة وأم طيبة وابنتها طيبة مجيد الذي لم يبخل علي بماله وعلمه وتشجيعه والدكتور أبو عمر محمد حسب الرسول يونس الذي لم يبخل علي بعلمه وإرشاداته القيمة متعه الله بالصحة والعافية والدكتور أبو عوف العراقي والشيخ حافظ إبراهيم جزاهم الله خيرًا.

والشيخة إيناس حسب الرسول وأسرتها الكريمة كما أشكر الدكتورة أحلام دفع وأسرتها الكريمة وأخص الشكر وكل الشكر إلى أمها العزيزة إلى قلبي(الجاز عبد الرحمن) التي منحتني القوة بعباراتها التشجيعية ودعواتها الطيبات وطيب تعاملها و اهتمامها فكانت نعم الأسرة جزاكم الله خيرا ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لأسرة المكتبة المركزية بجامعة أفريقيا العالمية وأتقدم بعظيم الشكر للدكتور عميد شؤون المكتبات الصادق عبدالرحمن جزاكم الله خيراً.

مستخلص

تناول هذا البحث استدراكات ابن الشجري على النحاة في أماليه ، واتبعت فيه المنهج الوصفي التحليلي ، وهدف البحث إلي التعريف بابن الشجري وأسباب الإستدراك عنده، والمساهمة في توضيح وتبيين استدراكات ابن الشجري وهل جاءت وفق لأسس الاستدراك، ومعرفة كيفية استدراك ابن الشجري على النحاة.

من أهم النتائج أنَّ الهدف من الاستدراك تصويب وتسديد ما فات ،جبر في النقل إصلاح ما غلط في فهمه أو سها عنه أو خلاف المراد ،إنَّ طريقة عرضه مبسطة واضحة يقوم بعرض المسألة ثم يورد الاستدراك عليها مدعوماً بالدليل أو التعليل ويبين الوجه الصحيح في المسألة من وجهة نظره ،أثبت البحث أن عدد استدراكاته تسعة عشر استدراكاً ، ثمانية في القرآن وخمسة في الشعر ستة في النثر ، أنَّ ابن الشجري لم يستدرك في المسائل النحوية في الحديث ، رغم أنه استشهد به ، نجد أنَّ استدراكات ابن الشجري جاءت وفق أسس الاستدراك عند النحاة ، توصي الباحثة بدراسة الاستدراكات في المسائل الصرفية.

Abstract

The study has explored grammatical opinion shown by Ibn al Shajari in his work “Kitab Al Amali” over other fellow grammarians. The researcher has employed descriptive analytical approach. The study aimed to introduce Ibn al Shajari, underpin reasons of his approach and its compliance with the common principles. The researcher has concluded that one of aims of Ibn Shajari’s grammatical views is to correct previous errors, meaning and misunderstood points overlooked by others. The research has also concluded that Ibn al Shajari has exposed views in a simple and clear way. He has explained his views supported with examples and reasoning, underpinning the correct way from his own point of view. The researcher has confirmed that Ibn al Shajari has made ١٩ grammatical comments: eight points are taken from the Holy Quran, five points are taken from poetry and six from prose. He has not carried out his grammatical views on the hadith, although he has made many citations. Ibn al Shajari’s grammatical opinion came in compliance with the grammatical principles according to grammarians. The researcher has recommended that further studies should be carried out on Ibn al Shajari’s opinions about morphological aspects.

مقدمة:

الحَمْدُ للِه الذي عَلَّمَ بالقَلَم ، عَلَّمَ الإنسانَ ما لم يَعْلَمْ، والحَمْدُ للِه الذي تَفَضَّلَ علينا وتمَّمَ ، وعلَّمَنَا مِمَا لمْ نَكُنْ نَعْلَمُ ، والصلاةُ والسَّلامُ علَى صاحب خبر السَّماءِ ويَنبُوعِ الصَّفاءِ والعَطَاء ،أفْصَح مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ، سَيِّدِنا مُحَمَدِ النَّبيِّ العَرَبِيِّ، وعلى آلهِ وصَحْبِهِ الأَخْيَارِ ،وعَلَى مَنْ سَارَ على دَرْبِهِ من الأَبْرَارِ أَمَّا بَعْدُ:؛

فيُعَدُّ النحو العربي من أعظم العلوم العربية أصالة ، وأوسعها مادة ، وأغزرها تراثًا ، ولا شك أنَّ المؤسسين الأوائل لهذا العلم أرادوا من خلاله صون اللغة العربية من اللحن والخطأ.

لقد مر النحو العربي في القرون الهجرية الأولى بمراحل متعددة أولها مرحلة الوضع والتكوين وتعد هذه المرحلة بصرية محضة ، إذ تعد مدرسة البصرة صاحبة السبق الأول في وضع النحو العربي ، وتمتد هذه الفترة إلى قرابة قرن من الزمان ابتداء من عهد أبي الأسود الدؤلي(ت٦٩هـ)، ثم نصر بن عاصم الليثي(ت٨٩هـ) ثم عنبسة بن معدان الفيل (ت ١٠٠هـ) وعبد الرحمن بن هرمز (ت١١٧هـ) وعبد الرحمن بن إسحاق (ت١١٧هـ) ويحيى بن يعمر(ت١٢٩هـ) وعيسى بن عمر(ت١٤٩هـ) ، وأبي عمرو بن العلاء (ت١٥٤) ثم مرحلة النشوء والنمو والارتقاء ،في هذه المرحلة ظهرت المدرسة الكوفية ، إلى جانب المدرسة البصرية ،وقد نشط علماء النحو في هذه المرحلة ،و من أبرزهم (سيبويه) الذي يعد شيخ النحويين وملهمهم ، فكتابه يعد مرجعًا أساسيًّا للنحاة عبر العصور.

وتميز أهل الكوفة بأنَّهم سبَّاقون في دراسة الحديث والفقه وعلوم القرآن الكريم ونجد أنَّ فيها ثلاثة من القراء السبعة لروايات القرآن الكريم هم: أبو الحسن الكسائي ، وحمزة بن حبيب، وعاصم ابن أبي النجود وهذه العلوم جعلت النحو الكوفي يختلف عن النحو البصري ثم مرحلة النضوج والاكتمال والازدهار ،وحدد عدد من العلماء بداية هذه المرحلة بأبي عثمان المازني البصري ويعقوب بن السكيت الكوفي إلى آخر عصر المبرد البصري وثعلب الكوفي.

ثم آخر مرحلة هي التي تضم صاحب الدراسة النحوي البغدادي صاحب كتاب الأمالي ابن الشجري هي مرحلة المراجعة والترجيح والبسط ويميز هذه المرحلة انتهاء الخلاف واختفاء التعصب المذهبي في النحو وظهور العقلانية في الآراء النحوية والتي ظهر فيها النحوي البغدادي ابن الشجري الذي برع في فهم النحو وتميز بنظرة فاحصة في أراء النحاة، وشخصية نحوية مستقلة، منحته قدرة الاستدراك على النحاة.

أسباب اختيار الموضوع:

- وجدت في استدراكات ابن الشجري على النحاة في كتاب الأمالي مرتعًا خصبًا ومادة دسمة لذلك أردت أن أدلي بدلوي في ذلك.
- خدمة اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم؛ لأني وجدت عددًا ليس قليلًا من المسائل النحوية القرآنية.

أهداف البحث:

- التعريف بابن الشجري وأسباب الاستدراك عنده.
- جمع الإستدراكات في موضع واحد ليسهل الوقوف عليها.
- المساهمة في توضيح وتبيين استدراكات ابن الشجري وهل جاءت وفق لأسس الإستدراك.
- معرفة كيفية استدراك ابن الشجري على النحاة.
- تحسين وتطوير لغتي وزيادة مهارتي في علم النحو من خلال تناولي لاستدراكات ابن الشجري.
- إثراء المكتبة العلمية العربية الإسلامية.

أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الموضوع في أهمية المتعلق ألا وهو كتاب الأمالي الذي يعتبر أحد المصادر والمراجع الذي يضم بين دفتيه ثروة من المعلومات الثمينة كفيلة بصون اللسان العربي من اللحن وكتاب ذو قيمة تاريخية وعلمية تبين وتوضح المسألة النحوية سواء أ كانت آية قرآنية أو شعراً أو نثراً.

أسئلة البحث:

- هل جاءت استدراكات ابن الشجري في ضوء أسس الاستدراك عند النحاة؟
- ما الأدوات التى استخدمها ابن الشجري في الاستدراك؟
- هل استدراكات ابن الشجري إضافة جديدًا للفكر النحوي؟

مشكلة البحث:

- ماذا استدرك ابن الشجري على النحاة في كتابه الأمالي؟

منهج البحث:

الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

كتاب أمالي ابن الشجري.

عمل الدراسة:

إيراد المسألة النحوية التي وقع فيها الاستدراك ثم ذكر أراء العلماء مع استحسان ما خلصت إليه الدراسة من خلال العرض.

الدِّراسات السَّابقة:

بعد طول بحث وتمحيص في مكتباتنا السودانية ومركز الملك فيصل للدراسات العليا بالرياض والكشاف قاعدة الرسائل الجامعية بالمملكة السعودية تم التحقق من أنه لم يسبق دراسة هذا العنوان (استدراكات ابن الشجري على النحاة في أماليه).

مع أن كتاب أمالي ابن الشجري حظي بدراسات نحوية كثيرة تربو على العَشْر دراسات.

بين يدي اثنان منها:

١. دراسة فاطمة أيوب أحمد:

ابن الشجري ومذهبه في النحو واللغة رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في جامعة الخرطوم في سنة٢٠٠٢م.

الأهداف:

- التعريف بشخصية ابن الشجري ومنهجه في النحو واللغة.

النتائج:

- وسَّع ابن الشجري دائرة الاستشهاد بالشعر العربي فشملت كثيرًا من الشعراء المحدثين
- استشهد بالقراءات وطعن فيها.
- استشهد ابن الشجري بالحديث النبوي مخالفا بذلك أقطاب المدرستين البصرية والكوفية.
- ذهب ابن الشجري إلى مفهوم خاص به حول الضرورة الشعرية.
- اهتم ابن الشجري بالقياس والسماع والإجماع والعلة وعالجها في كتابه.

- اعتني ابن الشجري بالإعراب وكرس جهده لإثبات أنَّ الإعراب فرع في المعنى.
- أخذ عن جماعة من علماء المدرستين البصرية والكوفية، وافقهم فيما ذهبوا إليه حينا وخالفهم حينا آخر.
- تختلف دراستي عن هذه الدراسة في تناولها ابن الشجري ومذهبه في النحو واللغة وتناولت استدراكات ابن الشجري على النحاة في أماليه في النحو دون اللغة.

٢. دراسة سعيد بن علي بن عبدان الغامدي:

اعتراضات ابن الشجري النحوية على النحويين في الأمالي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في جامعة أم القري بالمملكة السعودية في سنة ١٤٢٥-١٤٢٦هـ.

هدف الدراسة:

إبراز مكانة (اعتراضات ابن الشجري النحوية في كتابه الأمالي) وتوثيقها وتجليتها، مع بيان أراء النحاة وحججهم حولها، ومحاولة ترجيح ما أراه راجحا بالدليل.

النتائج:

- ابن الشجري إمام من أئمة العربية، وعلم من أعلامها الكبار، استفاد من الكم الهائل من علم المتقدمين، وكان له أثره الذي لا ينكر عند المتأخرين.
- لم يكن ابن الشجري من النحاة المقلدين المسلمين بكل ما وصل إليه من تراث الأقدمين النحوي ، بل كان صاحب شخصية نحوية مستقلة ظهرت من خلال إخضاعه هذا التراث للنقد والتمحيص، وما اعتراضاته إلا دليل على ذلك.
- ظهرت القيمة العلمية لاعتراضات ابن الشجري من عدة نواح:

١. نقل أراء لبعض النحويين لا توجد في كتبهم المطبوعة التي بين أيدينا كبعض آراء سيبويه و المبرد، مما يدل على وجود نسخ أخرى لكتبهم رجع إليها ابن الشجري.

٢. حفظ أراء لبعض النحويين لم يظهر لهم –حتى اليوم– كتاب نحوي مطبوع كالرَّبعي.

٣. نقل نصوص يغلب الظن على فقدانها، ككتاب (التذكرة) لأبي على الفارسي.

٤. تسجيل صورة من صور التأليف النحوي المتمثل في الفتاوي النحوية، كما في فتوي ابن نزار.

٥. من أظهر ما يدل على قيمتها العلمية أنَّ أبا البركات الأنباري اعتمد على عدد غير قليل من اعتراضات شيخه ابن الشجري على الكوفيين والبصريين وبنى عليها كتابه (الإنصاف).

- أثبت البحث أنَّ بعض اعتراضات ابن الشجري على النحويين لم يسبق إليها، وأنَّ بعضها سبقه إليها عدد من النحويين كالأخفش الصغير، والفارسي وابن جني وغيرهم، قد اتكأ ابن الشجري في حججه على كلامهم أحيانا دون تصريح منه بذلك.
- أظهر البحث أنَّ بعض اعتراضات ابن الشجري على النحويين كان لها صدى في مؤلفات المتأخرين موافقة واعتراضا كما في (المغني) لابن هشام، و(البرهان في علوم القرآن) للزركشي، و(خزانة الأدب) و(شرح أبيات المغني) للبغدادي.
- اتضح من خلال البحث أنَّ الصواب كان مع ابن الشجري في اعتراضاته على النحويين في الأعم الأغلب، وأنَّ عددا قليلا فقط كان فيه نظر؛ لأنَّ وجه الاعتراض معارض بغيره .

- تأكد من خلال البحث اعتماد ابن الشجري المذهب البصري في اعتراضاته ،سواء من حيث المصطلحات أم من حيث تطبيق أصول المذهب البصري في السماع والقياس و الأعاريب.
- ظهر من خلال البحث أنَّ الأسلوب الذي اعتمده ابن الشجري في اعتراضاته على النحويين ينزع إلي السهولة وطرح التكلف، والبعد عن الجدل المنطقي المغالى فيه.
- تبين من خلال البحث أنَّ ابن الشجري كان دقيقا وصاحب نظرة فاحصة، ظهر ذلك من خلال إيضاحه للفروق الدقيقة بين المشابهات والمتماثلات التي قال بها عدد من النحاة في بعض الاعتراضات.
- تختلف هذه الدراسة عن دراستي في تناولها اعتراضات ابن الشجري على النحويين وتناولت استدراكات ابن الشجري في أماليه.

هيكل البحث:

الفصل الأول: ترجمة ابن الشجري ومنهجه في الاستدراك على النحاة.

الفصل الثاني: الاستدراكات في المسائل النحوية في الآيات القرآنية.

الفصل الثالث: الاستدراكات في المسائل النحوية في الشعر.

الفصل الرابع : الاستدراكات في المسائل النحوية في النثر.

الخاتمة.

الفهارس العامة:

فهارس الآيات.

فهارس الشعر.

فهارس المصادر و المراجع.

فهارس الموضوعات.

الفصـل الأول

ترجمة ابن الشجري ومنهجه في الاستدراك

❖المبحث الأول: ترجمة ابن الشجري

❖المبحث الثاني: منهج ابن الشجري في الاستدراك

ترجمة ابن الشجري

"هو الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني البغدادي"[١] وقد اتفق معظم من ترجموا له على هذا النسب مع خلاف يسير بينهم في جده الحسن فبينما نسبه كل من ابن خلكان وابن كثير و القفطي والزركلي والكتبي وعمر رضا كحال [٢]إلى الحسن المذكور، نسبه ابن العماد إلى حسين، أما ياقوت الحموي فقد خالفهم في جده حمزة إلي آخر النسبة ، ذكر أنَّه "هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن أبي الحسن بن عبدالله الأمين بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب"[٣]

قال السيوطي: "هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب"[٤]، ونسب ابن العماد و القفطي إلى علي ابن أبي طالب [٥]فقيل العلوي ونسب إلي الحسن ونسب إلى بغداد وقيل بغدادي إشارة إلى مكان مولده ومن هؤلاء ابن خلكان، وابن العماد، وعرف بابن

---

[١] أحمد بن إبراهيم بن خلكان ، وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت ، حققه إحسان عباس،ج٢، ص ٤٥-٥٠، خير الدين بن محمود بن محمد ب بن علي الفرسي الزركلي ،الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، دار العلم الملايين، بيروت-لبنان، ط١٦، ٢٠٠٥م،ج٨، ص٧٤

عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله أبو البركات الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، حققه الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار،الأردن-الزرقاء،ط٣ ،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ، ص٢٩٩

عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، حققه مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١ ،١٤٢٥ه-٢٠٠٤م،ج٢ ، ص٣٢٢، ت٢٠٩٤

الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ،البداية والنهاية، حققه الشيخ البقاعي ، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٨ ، ص٣٦٤.

الوزير جمال الدين علي بن يوسف أبو الحسن القفطي، إنباه الرواة علي أنباه النحاة ، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت،ط١٤٠٦،١هـ_١٩٦٠م، ج٣، ص٣٥٦-٣٥٧، ت٨٠٢.

[٢] ابن خلكان وفيات الأعيان ج٢ ، ص٢٤١ ، ابن كثير،البداية والنهاية ، ج١٣، ص٣٢٣، القفطي إنباه الرواة ، ج٣، ص٣٥٦، الزركلي الأعلام ، ج٩، ص٦٢

[٣] شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم الأدباء ، حققه إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ،١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ج٢، ص٢٧٧.

[٤] السيوطي بغية الوعاة، ج٢، ص٣٢٢

[٥] القفطي إنباه الرواة ج ٣، ص٣٦٠، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري أبو الفلاح ،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، مكتبة القدس، ١٣٥٠هـ ،ج٤، ص١٣٢

الشجري، وذكر بعضهم نسبة إلى أحد أجداده من قِبل أمه ، وكان مولده في عام خمسين وأربعمائة بإجماع المؤرخين.

وتوفي ابن الشجري في خلافة المقتفي بالله في السادس والعشرين من شهر رمضان من اثنين وأربعين وخمسمائة ودفن في داره بالكرخ [1].

وإذ كانت بغداد قد تقلبت عبر تاريخها الطويل في ظل حكومات مختلفة اتسمت بالقوة حيناً والضعف حيناً آخر، وفي الفترة ما بين عام (٤٣٤هـ -٤٥٠هـ)[2] شهدت قلاقل وثورات للجند كما شهدت عددا من الحرائق، وأعمال السلب والنهب، وعرفت بعض التحسن في أحوالها على عهد معز الدولة أحمد الديلمي البويهي إلا أنَّ ميول بني بويه الشيعية أثارت في كثير من الأحيان الفتن والقلاقل، وسادت الفوضى والمعارك الدموية بين أهل السنة والشيعة وبين الترك والديلم، وهي الصفة الغالبة على هذا العهد، وظل الأمر هكذا حتى أصبحت الخلافة في حماية آل سلجوق الأقوياء، والذين عملوا على استتباب الأمن في المدينة التي شهدت نوعا من العمران في هذا العهد، وفي آل سلجوق.

عاش ابن الشجري وعاصر عددا من خلفاء بني العباس هم :

القائم بأمر الله ، و المقتدي بأمر الله، و المستظهر بالله، والمسترشد بالله، الراشد بالله ، و المقتفي لأمر الله.

على أنَّ من الملاحظ أنَّ هذا العصر على ما تميز به من القلاقل السياسية والفتن ، فإنَّ ذلك لم يؤثر في ازدهار العلم والمعرفة وحركة التأليف و التصنيف في شتى مجالات العلم والمعرفة.

و من أشهر من ظهر في العصر من العلماء: (الخطيب التبريزي، وأبو المعمر ابن طباطبا العلوي ، وأبو البركات الأنباري، والجواليقي، و الزمخشري ، وابن

---

[1] الزركلي الأعلام ، ج٨ ، ص٧٤، القفطي إنباه الرواة ، ج٣، ص٣٦٥.

[2] ينظر عز الدين علي بن أكرم بن الأثير، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م، عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، المطبعة المصرية ، ج٢، ص٢٦٤.

الخشاب ، والخطيب البغدادي صاحب كتاب تاريخ بغداد، والحافظ أبو سعيد السمعاني ، والأمام الغزالي، و الصيرفي)

شيوخه:

أخذ ابن الشجري العلم عن عدد من شيوخ ومن علماء عصره الأجلاء ففي مجال اللغة والنحو والأدب أخذ عن:

١. الشريف أبي المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوي توفي سنة ٤٧٨ هـ[١].

٢. أبي الحسن علي بن فضال المجاشعي القيرواني، توفي سنة ٤٧٩هـ.

٣. أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، توفي سنة ٥٠٢هـ[٢] .

٤. الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم بن محمد العلوي الكوفي ، توفي سنة ٥٣٩[٣]هـ.

٥. أبي الفرج سعيد بن علي السلالي الكوفي [٤].

وأما الحديث فقد أخذه في كهولته عن:

١. أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ،وتوفي سنة ٥٠٠ هـ .

٢. أبي علي محمد سعيد بن نبهان الكرخي الكاتب، توفي سنة٥١١هـ[٥].

تلاميذه :

---

[١]ينظر أبو البركات الأنباري نزهة الألباء، ص٣٠٢

[٢]ينظر ياقوت الحموي معجم الأدباء ،ج٦، ص٢٨٢٣

ينظر ياقوت الحموي معجم الأدباء، ج٥ ، ص٢٠٠٦٢

[٤]ينظر هبة الله بن علي محمد حمزة الحسني ا بن الشجري ، الأمالي ، تحقيق ودراسة الدكتور محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٢، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م ، ج٢، ص٥١٥

[٥]ينظر القفطي إنباه الرواة ، ج٣، ص٣٥٦.

كان لابن الشجري حلقة في جامع المنصور يدرِّس فيها ، وقد درَّس الأدب طول عمره، وأقرأ النحو سبعين سنة ، وكثر تلامذته ، وقد ذكر بعضهم في ترجمة ابن الشجري وبعض آخر جاء في ترجمتهم أنَّهم تتلمذوا على ابن الشجري هم:

١- أبو المنصور بن إبراهيم بن زبرج العتابي توفي سنة ٥٥٦هـ.

٢-أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني توفي ٥٦٢هـ.

٣-أبو الغنائم حشي بن محمد عبد الله بن أحمد توفي ٥٦٧هـ.

٤- أبو الحسن علي بن أحمد بن بكري توفي سنة ٥٧٥هـ

٥-أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي البغدادي توفي سنة ٥٧٦هـ.

٦- أبو البركات عبد الرحمن بن أحمد بن حمزة بن جبا توفي سنة ٥٧٩هـ.

٧-أبو العباس بن الخضر بن ثروان بن أحمد الثعلبي الضرير توفي سنة ٥٨٠هـ.

٨-أبو محمد الحسن بن علي بن بركة توفي سنة ٥٨٢هـ.

٩-أبو الفرج محمد بن الحسين بن علي الحنفي النحوي اللغوي توفي سنة ٥٨٤هـ[١].

١٠ -عبد القاهر بن محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل ، أبو الفتوح المعروف بابن الشطوي ، توفي سنة ٥٦٣ ه[٢].

١١ -سعد بن علي بن القاسم الأنصاري ، أبو المعالي الحظيري المعروف بالوراق دلال الكتب، توفي سنة ٥٦٨ه.[٣]

---

[١] ابن الشجري الأمالي ، ج١ ، ص ٢٣من الدراسة .

[٢] صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي،الوافي بالوفيات ،حققه أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م ، ج١٩، ص٣٤.

[٣] ينظر ياقوت الحموي معجم الأدباء ،ج١١، ص١٩٤، الصفدي الوافي بالوفيات ،ج١٥ ، ص ١٠٥.

١٢ –الحسن بن سعيد بن عبدالله، علم الدين أبو علي الشاتاني ، توفي سنة ٥٧٩ هـــ.[١]

١٣ –الوزير محمد بن علي بن أحمد بن المبارك ، أبو الفضل بن القصاب البغدادي، توفي سنة ٥٩٢ هـــ.[٢]

تبارى العلماء الذين ترجموا لابن الشجري في الثناء عليه و وصفوه بغزارة العلم والمعرفة و أفردوا له مكانًا خاصًا بين علماء اللغة والنحو حتى جعلوه إمامًا للنحو .

وقيل كان مذهبه النحوي بصريًّا، وقيل بغداديًّا يميل إلي المدرسة البصرية.

أخلاقه:

وصف ابن الشجري بالوقار ، وكثرة الصمت ، وحسن السمت ، وغزارة العلم على الرغم من أنَّ ابن الشجري كان يقوم بتدريس النحو لما يقارب السبعين سنة إلا أنَّ ذلك لم يمنعه من التصنيف.

مصنفاته:

١– الأمالي ، وسيأتي تعريف موجز له ،وهو – مطبوع بتحقيق الدكتور محمود الطناحي – رحمة الله عليه –عام ١٤١٣ هـــ – ١٩٩٢ م.

٢–الانتصار، انتصر فيه لنفسه من ابن الخشاب ، ورد عليه ما انتقده من الأمالي ، وقال القفطي :"وهو كتاب على صغر جرمه في غاية الإفادة وملكته والحمد لله بخطه – رحمه الله–قد قرأه على الناس "وهذا كتاب مليح أحسن فيه وهذا مما يغلب على الظن فقدانه.

---

[١] ينظر ابن خلكان وفيات الأعيان ،ج١٢، ص١١٣، الصفدي الوافي بالوفيات ، ج١٢ ، ص ٢٨.

[٢] ينظر الصفدي الوافي بالوفيات ، ج٤، ص١٦٨

٣-الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام، قال ابن خلكان :"وهو كتاب غريب مليح أحسن فيه وهو مطبوع بتحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي عام ١٩٧٠م.

٤-الرد على أبي كرم بن الدباس[١] في كتابه الذي أسماه (المعلم) ذكره ابن الشجري في أماليه كما نبه الطناحي [٢] يغلب على الظن فقدانه.

٥- شرح تصريف الملوكي لابن جني ، يغلب على الظن فقدانه.

٦-شرح لامية العرب ، ذكره البغدادي كما نبه الدكتور الطناحي[٣] يغلب على الظن فقدانه.

٧-شرح اللمع لابن جني ،ويغلب على الظن فقدانه.

٨- ما أتفق لفظه واختلف معناه وهو مطبوع، وله تحقيقان ، الأول بتحقيق عطية رزق ،نشره المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، بيروت ،سنة (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، والتحقيق الثاني أحمد بسج ،نشر في بيروت ، سنة (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

٩- مختارات أشعار العرب ، وهو مطبوع بتحقيق علي محمد البجاوي عام ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.

التعريف بكتاب الأمالي:

الأمالي في اللغة جمع "إملاء":" هي أن يقوم الشيخ بإملاء تلاميذه ما يقوله كي يحتفظوا به ويرجعوا إليه متى شاءوا" معجم المصطلحات الفقهية.

" الأمالي وهو جمع الإملاء ، وهو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالمحابر والقراطيس، فيتكلم بما فتح الله عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابا"[٤]

---

[١] المبارك بن الفاخر بن محمد النحوي البغدادي٤٣١هـ-٥٠٠ه، كان بارعا في النحو و الصرف ، يسير فيه على سنن الفارسي وابن جني أخذ عن نبهان الأسدي ، مما ألف المعلم في النحو ، شرح خطبة أدب الكاتب ، ينظر القفطي إنباه الرواة، ج٣ ، ص٢٥٦، السيوطي بغية الوعاة ،ج٢،ص ٢٢٧

[٢] ينظر ابن الشجري الأمالي ــ، ج١ ، ص٣٥من الدارسة

[٣] المرجع السابق ابن الشجري الأمالي.

[٤] حاجي خليفة مصطفى عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م ، ج١، ص٢٢٩

ويقول عمر الدقاق :" الأمالي جمع إملاء علي غير قياس أو جمع أملية و كأغنية وأحجية".

ويعقد عمر الدقاق مقارنة بين الإملاء و المحاضرة فيقول: "إن المحاضرة تتلى في الغالب من أوراق أعدت من قبل وهي صورة من صور الإملاء إلا إنها تتسم بالتركيز و وحدة الموضوع.

أما الإملاء فالغالب أن تملى من الذاكرة وتلقى إلقاء مرتجلا". [1]

وقد يعتاض عن ذكر المرادف لها وهي مجالس ، كما الحال في مجالس ثعلب التي تعرف أيضا أمالي ثعلب ، وهذا ما يؤكد التداخل بينهما والذي يظهر جليا في أمالي القالي ففيه نجد أن المادة مقسمة إلي مجالس وأشار إليه الدقاق في كتاب ثعلب والقالي وجدته في كتاب الأمالي لابن الشجري مقسم الكتاب إلى مجالس وكذلك يوضح الدقاق أن المقصود من كلمة مجلس ما يلقى في الجلسة الواحدة كالفصل أو الباب ومن أشهر كتب الأمالي في اللغة والنحو: مجالس ثعلب ، و أمالي القالي ، و أمالي المرتضى ، و أمالي ابن الشجري ، و أمالي ابن حاجب ، وغيره.

وأمالي ابن الشجري جُمع في كتاب واحدة وقسم إلى ثلاثة أجزاء وضم واحد وستون مجلسًا وتناول فيها النحو واللغة والأدب والصرف والبلاغة غيرها .

*تميز(أمالي ابن الشجري) نحويا بعدد من الميزات -كما ذكر الدكتور الطناحي- من أهمها:

١. حفظ نصوص وشواهد ليست في المطبوع من كتاب سيبويه، وحفظ نصوص من كتب يغلب على الظن فقدانها، مثل :كتاب(الأوسط) للأخفش ، و(الواسط) لأبكر بن الأنباري، و(التذكرة) لأبي علي الفارسي.

[1]. عمر الدقاق، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق، المجلد٤١، ج٣، ص ٥٢٨,٥٢٧

٢. بسط الكلام علي مسائل الحذف والإعراب والأدوات وحروف المعاني في الآيات والأشعار.

٣. شرح مسائل كثيرة من كلام سيبويه وأبي علي الفارسي ،مما يعد به ابن الشجري أحد شراح الكتاب وكتب الفارسي.

٤. احتوت على استدراكات على النحاة أفرادا وجماعات مقرونة بالدليل والتعليل مما يعني استقلال شخصية ابن الشجري النحوية ،إعمال فكره فيما وصل إليه من تراث نحوي ضخم[١] .

[١] ابن الشجري الأمالي ، ج١ ، ص ٩ من الدراسة

المبحث الثاني

منهج ابن الشجري في الاستدراك

الاستدراك لغةً :

قال في لسان العرب : " الدَرَكُ : اللِّحَاق وقد أدركه ، ورجلٌ دَرَّاك : مُدركٌ كثير الإدراك ... ، وقال تدارك القوم : تلاحقوا أي لحق آخرهم أولهم .

وفي التنزيل: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا ﴿٣٨﴾ ﴾ سورة الأعراف ، الإدراك : اللحوق يقال مشيتُ حتى ادركتُه وعشتُ حتى أدركتُ زمانه . واستدركت ما فات وتداركت بمعنيً "[1].

الاستدراك اصطلاحا:

" هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه من الكلام السابق ، فتقول : زيدٌ شجاعٌ ، فيوهم أنه (كريم) ؛ لأنّ من شيمة الشجاع الكرم ، فتقول : لكنه بخيل وتقول : (ما زيد شجاع) فيوهم أنَّه ليس بكريم ، فتقول : (لكنه كريم) "[2]

" دفع توهم يتولد من كلام المتقدم دفعًا شبيهًا بالاستثناء"[3].

والاستدراك الذي أعنيه في دراستي : هو لحاق ما فات المتقدمين من هذه المسائل ، أو تصحيح خطأ الرأي بغيره من الصواب والصحيح، أو تصويب وهم المتقدم وعدم أحاطته بالمستدرك بسبب نقص الاستقراء أو لجهله.

لمحة في تاريخ استدراك النحويين :

عِلَمُ النَّحوِ من العلوم يتطور بمرور الزمن، وما استدراك المتأخرين على المتقدمين في مسائله إلا مظهرٌ من مظاهر تطور النحو.

---

[1] محمد بن مكرم بن علي بن منظور ،لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،ط١ ،١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ،مادة (درك).

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،التعريفات ،حققه محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،ط٥ ،١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، ص٥٨

[3] أيوب بن موسي الحسيني القريمي الكفوي ، الكليات، حققه عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ــ ١٩٩٣م،ص ١١٥

فالقرن السادس الهجري هو الحد الفاصل بين المتقدمين والمتأخرين في قناعة مؤرخي الحضارة الإسلامية، وهذا القرن من وجهة نظر اللغويين هو بحق عصر الاستدراك على النحويين المتقدمين، ومن الذين استدركوا من المتأخرين: ابن الشجري(ت٥٤٢هـ)، وأبو البركات الأنباري(ت٥٧٧هـ)،و السهيلي (ت٥٨١هـ)، وابن مضاء(٥٩٠هـ)، وابن يعيش(ت٦٤٦هـ)،و ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ،و ابن عقيل (ت٧٦٢هـ)،و وأبو حيان النحوي(ت٧٤٥هـ)،والسيوطي (ت٩١١هـ)،والصبان (ت١٢٠٢هـ).

ومن المحدثين الذين استدركوا على المتقدمين كثيرًا في المسائل النحوية كثيرون منهم: الدكتور الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة، والأستاذ إبراهيم مصطفى، والدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور مهدي المخزومي ،والدكتور تمام حسان.

أسباب الاستدراك عند النحاة:

١. دخول الحديث النبوي الشريف شاهدًا من شواهد النحويين.

٢. محاولات تجديد النحوي العربي.

٣. الجهل بمراحل تطور اللغة.

٤. نقص الاستقراء.

٥. دراسة النحو في ضوء علم البلاغة والدلالة.

أسس الاستدراك عند النحاة:

الاستدراك في مسألة العامل .

الاستدراك في مسألة الحذف .

الاستدراك في الحدود النحوية.

الاستدراك على مصطلحي (الجملة الاسمية)و(الجملة الفعلية).

الاستدراك في دلالة جملة الاعتراض.

الاستدراك في الوظائف النحوي[1].

أدوات الاستدراك:

١- لكنّ ٢- لكنْ ٣- بل ٤- على ٥- أدوات الاستثناء[2]

منهج ابن الشجري في الاستدراك :

يقوم بذكر الرأي النحوي سواء كان لفرد أو جماعه مع ذكر حجته ثم يورد الاستدراك عليه مدعوما بالدليل أو التعليل ويبين الوجه الصحيح في المسألة من وجهة نظره .

[1] ينظر نزار بنيان شمكلي ، الاستدراك النحوي عند المتأخرين على المتقدمين والمحدثين، إشراف الأستاذ الدكتور قيس إسماعيل الأوسي، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ،١٩٧١م، ص٨١

[2] - ملخص كتاب الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، ج٢، ص ٣٨٩.

الفصل الثاني

الاستدراكات في المسائل النحوية في القرآن الكريم

❖ **المبحث الأول**: إعراب (سواءٌ) في قوله تعالى :"﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ ﴾"

❖ **المبحث الثاني:** استعمال (أن) بمعنى (إذ) في قوله ﴿وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ ٦ ﴾ سورة النساء

❖ **المبحث الثالث**: حذف (لا) بعد (أن) المصدرية في قوله تعالى:﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ ١٧٦ ﴾: سورة النساء

❖ **المبحث الرابع**: إعراب جملة "أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ.."

❖ **المبحث الخامس**:رفع عيناك في قوله: قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ ٢٨ ﴾

❖ **المبحث السادس**: تقدير المحذوف في قوله تعالى:﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ ١٢ ﴾ سورة الحجرات.

❖ **المبحث السابع**: زيادة (لا) في قوله تعالى :﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١ ﴾ سورة القيامة.

❖ **المبحث الثامن**: رفع {وَٱلظَّٰلِمِينَ}

تمهيد:

تعريف القرآن الكريم:

تعريف القرآن في اللغة:

_ إنَّ القرآن وصف على وزن فعلان مشتق من "القرء" بمعنى الجمع، ومنه قرأ الحوض إذا جمعته وقرأت الشيء قرآناً جمعته وضممت بعضه إلى بعض[١]

_ إنَّه اسم علم ليس مشتقًا، وهو خاص بكتاب الله تعالى.

_ إنَّه لفظٌ مشتقٌ من الفعل قرأ وأقرأ ، وهو فعل مهموز، ويعني التفهّم ، والتدبّر و التتبع والتعلّم[٢].

تعريف القرآن في الاصطلاح:

القرآن الكريم هو" الكلام المعجز والمنزل حيًا على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف ، المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته"[٣] .

والقرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر النحو العربي، واهتم ابن الشجري بإعراب الآيات القرآنية اهتمامًا كبيرًا مما جعل كتاب الأمالي مصنفًا ضمن كتب الدراسات القرآنية، واستدرك ابن الشجري على معربي القرآن، وسأعرض في هذا الفصل الاستدراكات في المسائل النحوية في القرآن.

---

[١] ابن منظور لسان العرب ، مادة قرأ ج١،ص١٢٨

[٢] http://mawdoo٣.com

[٣] السيد محمد باقر حكيم، علوم قرآن، ط٣، ١٤١٧هـ ، ص١٦.

المبحـــث الأول

إعـــراب (ســـــواءٌ)

في قوله تعالى :"﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦ ﴾"سورة البقرة.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري :"وقد جاء لفظ الاستفهام الصريح المستعمل بالهمزة وأم خبرا .... وأكثر ما يجيء هذا بعد التسوية كقولك: سواءٌ عليّ أقمتَ أم قعدتَ ، أي: سواءٌ عليّ قيامُك و قعودُك ، و(سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ)، أي: سواءٌ عليهم إنذارُك إياهم وتركُ إنذارِك ومثله ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا ٢١ ﴾ سورة إبراهيم ، التقدير :جزعُنا وصبرُنا سواءٌ ، فـ(سَوَآءٌ) في هذا ليس بمبتدأ – كما ظن بعضهم – وإنما هو خبر المبتدأ المقدر على ما مثلتُه لك ، وكيف يكون قولك :(أقمتَ)خبرا لـ(سَوَآءٌ) وهو جملة خالية من عائد إلى(سَوَآءٌ) ظاهر أو مقدر"[1].

للعلماء آراء حول إعراب سواء فمنهم من اتفق مع ابن الشجري ومنهم من خالفه وهناك أوجه إعرابية أخرى.

من الذين اتفقوا مع ابن الشجري الزمخشري الذي قال:" إنَّ (سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ)، المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفاً وذلك في قولك في الدار رجل"[2].

وابن مالك الذي قال:" فلو قدم " ءأنذرتهم" لتوهم السامع أنَّ المتكلم مستفهم حقيقة، وذلك مأمون بتقديم الخبر "سواء" فكان ملتزمًا"[3].

---

[1] ابن الشجري الأمالي ج١، ص ٤٠٧

[2] محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ،المفصل في صنعة الإعراب ، حققه دعلي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت ،ط١، ١٩٩٣م، ج١، ص ٤٤

[3] محمد بن عبدالله بن مالك، شرح تسهيل الفوائد ، حققه د. عبدالرحمن بدوي المختون ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج١، ص٢٦٧

ومن الذين لم يتفقوا مع ابن الشجري الفارسي الذي يقول: " فالقول في هذا أنَّ "سواء" يرتفع حيث ذكرنا الابتداء ، وإن كان في قوله: سواء عليهم الإنذار وتركه يرتفع بأنَّه مبتدأ أو خبر مبتدأ. فإن رفعت بأنَّه خبر لم يجز، لأنَّه ليس في الكلام مخبر عنه ، فإذا لم يكن مخبر عنه بطل أن يكون خبرًا، لأنَّ الخبر إنما يكون عن مخبر عنه ، فإذا فسد ذلك ثبت المبتدأ، وأيضًا لا يجوز أن يكون خبرًا، لأنَّه قبل الاستفهام ، وما قبل الاستفهام لا يكون داخلا في حيز الاستفهام، فلا يجوز إذن أن يكون الخبر عمَّا في الاستفهام متقدمًا على الاستفهام.

فإن قلت كيف جاز أن يكون الجملة التي ذكرتها من الاستفهام خبرًا عن المبتدأ وليست هي هو ولا له ذكر ، وكذلك جاز في الخبر لأنَّ كلَّ واحد يحتاج أن يكون صاحبه في المعنى فما جاز أن يحمل المبتدأ على المعنى فيجعل خبره مالا يكون إياه في المعنى ولا له فيه ذكر كذلك جاز في الخبر ؛لأن كل واحد منهما يحتاج أن يكون صاحبه في المعنى ، فما جاز في أحدهما من خلاف ذلك جاز في الآخر ، وذلك قولهم :" تسمع بالمعيدي خيرٌ من أنْ تراه " [1]، ألا ترى أن (خيرٌ) خبر عن (تسمع) ، وكما أخبر عنه كذلك عطف عليه في قولهم: "تسمع بالمعيدي لا أن تراه" ، والفعل لا يعطف عليه الاسم كما لا يخبر عنه ،إلا أنَّ المعنى لما كان على الاسم استُجيز فيه الاخبار عنه والعطف عليها لمعني خبر ، يقول: "كما جاز أن يحمل المبتدأ علي المعنى فيجعل خبره مالا يكون إياه في المعنى ولا له فيه ذكر كذلك جاز في الخبر ؛لأن كل واحد منهما يحتاج أن يكون صاحبه في المعنى ، فما جاز في أحدهما من خلاف ذلك جاز في الآخر ، وذلك قولهم :" تسمع بالمعيدي خيرٌ من أنْ تراه " ، ألا ترى أن (خيرٌ) خبر عن (تسمع) ، وكما أخبر عنه كذلك عطف عليه في قولهم: "تسمع بالمعيدي لا أن تراه" ، والفعل لا يعطف

[1] أحمد بن محمد إبراهيم الميداني، مجمع الأمثال ،حققه محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ، بيروت ــ لبنان ، ج١، ص ١٢٩

عليه الاسم كما لا يخبر عنه ،إلا أنَّ المعنى لما كان علي الاسم استُجيز فيه الاخبار عنه والعطف عليه، جاز دخول لا على الاسم ...."[١].

والزجاج الذي يقول: " ترفع "سواء" بالابتداء، وتقوم " ءأنذرتهم " مقام الخبر كأنَّه بمنزلة قولك سواء عليهم الإنذار وتركه، وسواء موضوع موضع مستو، لأنَّك لا تقيم المصادر مقام أسماء الفاعلين إلا وتأويلها تأويل أسمائهم"[٢].

أورد النحاس رأي المبرد الذي لم تعثر الدراسة على نصه في إعراب "سواء" لكنه تحدث في الإخبار عن المصادر والظروف في كتابه (المقتضب) وأشار إلى لفظ "سواء" دون ذكر الآية[٣] .

وهذا يدل على أنَّ النحاس يقول في إعرابها رفعاً على الإبتداء[٤].

وهناك وجهان إعرابيان غير ذلك:

أحدهما: هو أنَّ "سواء" رفع على أنَّه خبر "إنَّ" وهذا قول ابن عطية[٥] وسبقه إليه ابن كيسان الذي ذكره النحاس في كتابه (إعراب القرآن)[٦].

والوجه الثاني: أنَّ "سواء" خبر لمبتدأ محذوف تقديره الأمران سواء وهو قول الرضي[٧].

خلاصة آراء العلماء في إعراب سواء:

خلصت الدارسة إلى أن هناك أربعة آراء في إعراب سواء:

---

[١] الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ، حققه بدر الدين قهوجي و بشير جويجابي ، راجعه ودققه عبد العزيز رباح و أحمد يوسف دقاق ، دار مأمون للتراث ، دمشق – بيروت ، ط٢، ١٣١٣هـ-١٩٩٣م ،ج١، ص٢٦٩

[٢] إبراهيم بن السري الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه، حققه دكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث ، القاهرة، ط١٤١٤،١هـ ـــ ١٩٩٤م، ج١ ،ص٧٧.

[٣] محمد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي المبرد ، المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت، ج٣، ص٣٠٣.

[٤] أحمد بن محمد أبو جعفر النحاس ، معاني القرآن ، حققه محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١٤٠٩،١هـ ،ج١،ص٢٧

[٥] ينظر عبد الحق بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، حققه الرَّحالى الفاروق، عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وأخرون، الدوحة ، ط١، ١٣٩٨هـ ـــ١٩٧٧م، ج١، ص ١٥٣.

[٦] النحاس إعراب القرآن ج١، ص ١٢٩

[٧] ينظر الرضي الدين الاستراباذي ، شرح الرضي علي الكافية ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،ط٢،١٩٩٦م،ج٤ ، ص٤٠٩

خبر مبتدأ ،و مبتدأ ،و خبر "إنَّ"، و مبتدأ محذوف تقديره الأمران سواء.

وتستحسن الدارسة قول ابن الشجري لأنَّ جعل "سواء" خبرًا مقدمًا يرفع توهم السامع أنَّ المتكلم مستفهم حقيقة لو قدم "ءأنذرتهم" وذلك مأمون بتقديم الخبر وهذا ما ذهب إليه ابن مالك في كلامه الذي ذكرناه سابقًا.

المبحث الثاني

استعمال (أنْ) بمعنى (إذ)

في قوله تـ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ﴿٦﴾ ﴾ سورة النساء.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري :"زعم بعض النحويين أنَّ (أن) قد استعملت بمعنى (إذ)....

واحتجَّ بقوله تعالى في سورة ص:﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ﴿٤﴾ ﴾

قال: أراد إذ جاءهم .....وبقوله تعالى :﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ﴿٦﴾ ﴾ سورة النساء.....وبقول الشاعر الفرزدق:

أَتغْضَبُ أَنْ أُدْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا *** جِهَاراً ولم تَغضب لِقَتْلِ ابنِ خَازِمِ[1]

وقوله:

أَتجزعُ أَنْ بانَ الخَلِيطُ المودِّعِ *** وحَبْلُ الصَّفا من عزَّةَ المتقطِّعُ[2]

وقوله:

سألَتانِي الطَّلاقَ أَنْ رَأَتانِي *** قَلَّ مالي قد جِئْتُمانِي بنُكْرِ[3]

وفي قول جميل:

أُحِبُّكَ أَنْ سكَنْتَ جِبالَ حِسْمَى *** وأَنْ ناسبْتَ بُثْنَةَ من قريبِ[4]

وهذا قول خالٍ من عِلْم العربية والصواب أنَّ (أنْ) في الآية المذكورة والأبيات الثلاثة ، على بابها ،فهي مع الفعل التي وُصِلت به في تأويل مصدرٍ مفعولٍ من

---

[1] غالب بن صعصعة الداري الفرزدق ، ديوان الفرزدق ، دار صادر بيروت،١٤٠٤هـ_١٩٨٤م، ج٢، ص٣١١

[2] ورد بغير نسبة في أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بالسمين الحلبي ، الدر المصون حققه د أحمد خراط ، دار القلم ،دمشق، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٧م،ج٩ ، ص ٥٧٥.

[3] لزيد بن عمرو بن نفيل ،عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، حققه عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ ـ١٩٨٦م،ج٦، ص٤١٠.

[4] جميل بن عبد الله معمر العُذري المعروف جميل بثينة ، ديوان جميل بثينة ، دار بيروت ، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م ، ص ١٠٤

أجله فقوله تَعَالَىٰ:﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنۡهُمۡۖ ﴾ ص: ٤ معناه لَأَنْ جاءهم ومن أجل أن جاءهم وكذا التقدير في جميع ما استشهد به ثم أقول :إن تقدير (إذْ) في بعض هذه الآي يُفسد المعنى ويُحيله ؛ألا ترى أن قوله تعالى﴿ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ ﴾ لا يصح إلا بتقدير: من أجل أن يكبروا ، ثم إذا قدرها في هذه الآية بالظرف الذي هو (إذْ) ونصَبَ بها الفعل ، فحذَفَ نون (يَكۡبَرُواْ) كان فسادا ثانيا"[1]

للعلماء السابقين لابن الشجري والذين جاءوا بعده آراء في "أن" في هذه الآية فمنهم من أيده ابن الشجري ومنهم من خالفه.

فمن الذين أيدهم ابن الشجري البصريين الذين يرون أنَّ "أن" هي المصدرية وتكون "أن" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول من أجله ويقدر قبلها لام العلة أو "من"[2].

واختلف البصريون في "أن" في بيت الفرزدق " أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا" ليس المصدرية الناصبة.

يري الخليل أنَّ الرواية في البيت "إنَّ" عندما سأله سيبويه قال:" لأنَّ" قبيح أن تفصل بين "أن" والفعل ، كما قبح أن تفصل بين كي والفعل ، فلما قبح ذلك ولم يجز حمل على "إنَّ" ، لأنَّه قد تقدم فيها الأسماء قبل الأفعال"[3].

ويري المبرد أنَّ الرواية في البيت "أن" ، وهي المخففة من الثقيلة . كأنَّه قال أتغضب أنَّه أذنا قتيبة [4].

وأورد الفارسي هذا البيت في كتابه(المسائل المنثورة) قال:" يجوز أن يكون أراد: أتغضب إن حزتا ، فتكون "إن" للشرط ويكون التقدير: أتغضب إن حزتا

---

[1] ابن الشجري الأمالي ، ج٣، ص١٦٣، ١٦٢

[2] ينظر مهلب بن حسن المهلبي، نظم الفرائد وحصر الشرائد ،حققه د. عبد الرحمن العثيمين ،مكتبة العبيكان ،الرياض ، ط١ ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ،ص١١٨

[3] سيبويه عمرو بن قنبر الحارثي، الكتاب ، حققه عبد السلام هارون ،١٤٠٨هـ ــ ١٩٨٨م، ج٣ ، ص١٦٢

[4] ينظر أحمد بن ولّاد أبو العباس ، الانتصار لسيبويه على المبرد ،حققه د زهير سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ص١٩٤

أذنا قتيبة ويكون تفسيرًا له ويجوز أن تكون المخففة من الثقيلة كأنَّه أراد: أتغضب أنَّه أذنا قتيبة"[١]

وأمَّا من خالفهم ابن الشجري الكوفيين القائلين إنَّ "أن" بمعنى "إذ" قيل منهم الفراء وابن فارس وقد رجعت إلى كتاب (معاني القرآن) للفراء فذكر أنَّ "أن" موضع نصب ويقول: لا تبادروا كبرهم ولم يقل بمعنى "إذ"[٢].

وأمَّا ابن فارس فقال : "وتكون "أن" بمعنى "إذ" قال عزّ جلّ:" وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" سورة آل عمران ١٣٩ بمعنى "إذ" لأنَّه عزَّ وجلَّ لم يخبرهم بعلوهم إلا بعد أن كانوا مؤمنين"[٣].

خلاصة آراء العلماء في "أن":

أنَّ من العلماء من يقول بأنَّ "أن" بمعنى "إذ" ، ومنهم من يقول بأنَّ "أن" هي المصدرية وتكون "أن" وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول من أجله ويقدر قبلها لام العلة أو "من".

وتستحسن الدارسة القول الثاني لأنَّ استعمال "أن" بمعنى "إذ" يفسد المعنى.

والتقدير الذي يصحَّ المعنى به هو من أجل أن يكبروا ، قال الطبري :"وإنما يعني بذلك جل ثناؤه : ولاة أموال اليتامى ، ويقول لهم :لا تأكلوا أموالهم إسرافا ،يعني : ما أباح الله لكم أكله ، ولا مُبادَرَةَ منكم بلُوغهم ، وإِيناَس الرُّشد منهم حَذَرًا أنْ يبلُغُوا فيلزَمكُم تسلِيمه إليهم"[٤]

---

[١] أحمد بن عبد الغفار الفارسي، المسائل المنثورة، حققه وعلق عليه الدكتور شريف عبد الكريم النجار ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ص ٢٤٦

[٢] يحيي بن زياد بن عبد الله الفراء، معاني القرآن ، حققه أحمد إسماعيل الشلبي ، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، مصر ، ط١، ج١، ص ٢٥٧

[٣] أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، الصاحبي ،،الناشر محمد على بيضون ، ط١، ١٤١٨هـ ــ١٩٩٧م، ص١٣٩

[٤] محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، حققه أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ ــ ٢٠٠٠م ، ج٦،ص٤٠٩

المبحث الثالث

حذف (لا) بعد (أنْ) المصدرية

في قوله تعالى:﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ ﴿١٧٦﴾ ﴾: سورة النساء.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: "اختَلف النحويُّون في مواضع من كتاب الله ، منها قوله تعالى: ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ ﴿١٧٦﴾ ﴾ ، منها ..... فقال الكسائي والفراء: يبين الله لكم لئلّا تَضِلُّوا، وقال أبو العباس المبرد: بل المعنى: كراهةَ أنْ تضلوا.....وقال على بن عيسى الرُّمَّاني: إن التقديرين في قوله تعالى :"يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ "واقعان موقعهما ؛ لأن البيان لا يكون طريقا إلى الضلال ، فمَن حَذف (لا) فحذْفها للدلالة عليها ،كما حُذفت للدلالة عليها من جواب القسم في نحو: والله أقوم أي: لا أقوم، إلا أن أبا العباس حَمَل الحذف على الأكثر؛ لأن حذْف المضاف و إقامة المضاف إليه مُقامه أكثر من حذْف(لا) .

وأقول: ليس يجري حذف (لا) في نحو: (يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ) مَجرَى حذْفها من جواب القسم؛ لأن الدلالة عليها إذا حُذفت من جواب القسم قائمة ، لأنك إذا قلت :والله أقوم ، لم تُرِد (لا) لَجِئت باللام والنون ،فقلت : لأقومَنّ "[1].

للعلماء آراء في حذف "لا" بعد "أن":

١. قول الفراء: أي لئلا تضلوا وهذا عند البصريين خطأ، لانَّ "لا" لا تحذف هاهنا[2].

---

[1] ابن الشجري الأمالي، ج٣ ، ص١٦٠ ، ١٦١

[2] أحمد بن محمد المرادي أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١، ج١، ص٢٥٤.

٢. قول محمد بن يزيد وجماعة من البصريين : التقدير كراهة أن تضلوا ثم حذف المفعول من أجله[١].

٣. أنَّ المعنى يبين الله لكم الضلالة أي فإذا بين لكم الضلالة اجتنبتموها.

قال على بن عيسي الرماني: إن التقديرين في قوله يبين لكم أن تضلوا يعني بالتقديرين: تقدير الفراء والمبرد – واقعان موقعهما؛ لأنَّ البيان لا يكون طريقًا إلى الضلال ، فمن حذف "لا" فحذفها للدلالة عليها، كما حذفت للدلالة عليها من جواب القسم في نحو: والله أقوم أي :لا أقوم.

ويري ابن هشام أنَّ الصواب : أنَّها مصدرية، والأصل كراهية أن تضلوا وهو قول البصريين.

وقيل هو على إضمار "لام" قبل "أن" و "لا" بعدها وفيه تعسف[٢].

خلاصة آراء العلماء في حذف "لا" بعد "أن":

أنَّ هناك أربعة آراء للعلماء:

لئلا تضلوا، وتقدير كراهة ،و مفعول تبين، وإضمار "لام" قبل "أن".

---

[١] ابن الشجري الأمالي ، ج٣، ص١٦١.

[٢] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد على حمدالله ، دار الفكر، ص٤٩.

المبحث الرابع

إعراب جملة " أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ.."

في قوله تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴿١٥١﴾ ﴾ سورة الأنعام.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: "..... فأما قوله تعالى: (أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) فيحتمل العامل فيه وجوهاً:

أحدها: في قول بعض معربي القرآن : أنْ يكون في موضع نصب بدلا من (ما) .

و الثاني: أجازه هذا المعرب : أنْ يكون في موضع رفع علي تقدير مبتدأ محذوف ، أي : هو ألا تشركوا به شيئاً .

و لا يصح عندي هذان التقديران إلا أن يُحكم بزيادة (لا) ؛ لأن الذي حرَّمه اللّه عليهم هو أنْ يشركوا به، فإنَّ حكمت بأن (لا) للنفي صار المحرم ترْك الإشراك ، فإذا قدَّرت بها الطرح كما لَحِقت مزيدة في نحو قوله تعالي : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ " سورة المعارج و قوله تعالي : ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴿١٢﴾ ﴾ سورة الأعراف ، استقام القولان " [1].

للعلماء في "أن" في الآية وجهان:

الوجه الأول: أن تكون مصدرية ناصبة للفعل والمصدر في الآية يجوز فيه وجوه منها:

– أن يكون في موضع نصب بدل "ما" في قوله تعالى :"أتل ما" ، وأجاز هذا الوجه الطبري وقدره بـــ: أتل عليكم تحريم الإشراك[2].

والنحاس قدره بـــ: " أتل عليكم تحريم الإشراك"[3]

---

[1] ابن الشجري الأمالي ٧٣،٧٢/١

[2] أبو جعفر الطبري ،جامع البيان في تأويل القرآن، ج١٢، ص٢١٥.

[3] النحاس ، إعراب القرآن، ج٢، ص٣٩.

أمَّا مكي فلم يذكر ابن الشجري له تقدير ورجعت إلى كتابه(إعراب القرآن) فذكر أنَّ "أن" في موضع نصب بدل من "ما" ولم يذكر تقديرًا[١] ولعل ابن الشجري يعنيه بقوله: بعض معربي القرآن كما أشار محمود الطناحي في حاشية الأمالي[٢].

-أن يكون في موضع رفع على تقدير خبر للمبتدأ.

ويقول النحاس: "يجوز أن يكون في موضع رفع بمعنى أن لا تشركوا به شيئًا"[٣]

ويقول مكي:" ويجوز أن تكون موضع رفع على تقدير ابتداء محذوف تقديره: هو أن لا تشركوا"[٤].

فأما ابن الشجري فيرى زيادة "لا" كما زيدت في قوله تعالي : ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ " سورة المعارج و قوله تعالي : ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ ﴿١٢﴾ ﴾ سورة الأعراف .

الوجه الثاني : أنَّ "أن" مفسرة بمعنى "أي":

حيث اجتمع فيها شرطا التفسيرية هما: تقدمها معنى القول ، جاءت بعدها جملة وهذا رأي الزمخشري[٥] وأجازه الشريف المرتضى[٦] وابن الشجري[٧].

خلاصة آراء العلماء في "أن" في الآية:

خلصت الدارسة إلى أنَّ هناك وجهان ل "أنْ" مصدرية ناصبة للفعل وأنَّ "أنْ" المفسرة بمعنى "أي".

وتستحسن الدراسة أنَّ "أن" المفسرة بمعنى "أي".

---

[١] مكي بن أبي طالب أبو محمد القيسي، إعراب القرآن ، حققه الدكتور حاتم صالح ضامن ، مؤسسة الرسالة ،ط٤، ١٩٨٨م، ص٢٧٧.

[٢] ابن الشجري الأمالي ،ج١، ص٧٢، حاشية٤

[٣] النحاس ، إعراب القرآن، ج٢، ص٣٩

[٤] مكي بن أبي طالب القيسي، إعراب القرآن ، ص٢٧.

[٥] محمود عمرو بن أحمد أبو القاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ ،ج١، ص٧٦.

[٦] الشريف المرتضى علي بن علي بن الحسين الموسوي العلوي، عرر الفوائد ودرر القلائد، حققه أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، مصر ١٩٩٨م، ج٢، ص٣٥٧

[٧] ابن الشجري ، الأمالي ، ج١، ص٧٣

المبحث الخامس

رفع عيناك في قوله تعَالَىٰ:﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة الكهف.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري:" وقوله:﴿ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ ﴾ أي: لا تتجاوزهم عيناك، من قولهم: لا تَعْدُ هذا الأمر ، ولا تَتعدَّهْ ، أي: لا تتجاوزه ، ولكنَّه أُوصِل إلى المفعول بـــ(عن) حملا على المعنى ؛لأنك إذا جاوزت الشيء وتعدّيته فقد انصرفت عنه ،فحُمل {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ } على لا تنصرف عيناك عنهم ،وبهذا اللفظ فسَّره الفراء، ولهذا نظائر في القرآن وفي شعر العرب .....ومَن زعم أنه كان حق الكلام : (لا تعدُ عينيك عنهم) لأن(تَعْدُو) متعدٍّ بنفسه ، فليس قوله بشيء ؛ لأن عَدَوْتُ و تُجاوزتُ بمعنًى، وأنت لا تقول : جاوز فلان عينيه عن فلان ، ولو جاءت التلاوة بنصب العينين لكان اللفظ بنصبهما محمولا أيضا على : لا تصرف عينيك عنهم ، وإذا كان كذلك فالذي وردت به التلاوة من رفع العينين يئُول إلى معنى النصب فيهما ، إذ كان {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ } بمنزلة :لا تنصرف عيناك عنهم ، ومعنى لا تنصرف عيناك عنهم : لا تصْرِف عينيك عنهم....ويزيدك وضوحا في أنَّ معنى الرفع كمعنى النصب ،وأن الفعل في كلا الوجهين محمول على معنى :الصَّرْف ، قولُ الزجاج :إن معنى {وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ } لا تَصرِف بصرَك عنهم إلى غيرهم من ذوي الهيئات والزينة ....."[1].

للعلماء في رفع "عيناك" آراء منها:

١. أنَّ (تعدو) يتعدى بالحرف فحُمل عليه وهذا الفعل الذي تضمَّنه(تعدو) هو:(تنصرف) عند الفراء[2]، وابن الشجري، ،وهو عند الزمخشري[3]

---

[1] ابن الشجري الأمالي،ج١، ص٢٢٣ ، ٢٢٦

[2] الفراء معاني القرآن ، ج٢، ص١٤٠

[3] الزمخشري الكشاف، ج٢، ص٧١٧

" إنَّما عدى بعن لتضمين عدا بمعنى :(نَبَا وعَلا) في قولك: نَبَتْ عن عينيه، عَلَتْ عن عينيه؛ إذا: اقتحمته لم تَعْلَق به.

فإن قلت :أيُّ غرض في هذا التضمين؟ هلا قيل: ولا تَعدُهم عيناك، أو ولا تَعْدُ عيناك عنهم؟ قلت الغرض فيه إعطاء مجموع معنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى فَذّ، ألا ترى كيف رجع المعنى إلى قولك: لا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم ، ونحوه قوله تعالى :﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ ٢ ﴾ سورة النساء، أي: لا تضموها إليها آكلين لها"

٢. أنْ (تعدو) متعد بنفسه ومفعوله محذوف ؛ليبقى الفعل على أصله في التعدية والتقدير في الآية :لا تصرف عيناك عنهم إلى أبناء الدنيا ،وهذا قول ابن حيان[١] .

٣. إنَّ (تعدو) من الأفعال التي تتعدى بنفسها بالجار تقول :عَدَاه وعَدَا عنه ، وهذا قول المنتجب الهمذاني[٢]

٤. أن (تعدو) من الأفعال المتعدية بنفسها وعلى هذا يكون التقدير :ولا تَعْدُ عينيك عنهم ، وهذا زعم زاعم نقله ابن الشجري ولم يُسمِّه .

خلاصة آراء العلماء في " لا تعد عيناك" :

فمنهم من وجَّهها تضمينها معنى فعل لازم يتعدى بحرف الجر ، ومتعدية بنفسها ومفعولها محذوف ، و من الأفعال المتعدية بنفسها وحرف الجر .

وتستحسن الدَّارسة قول ابن الشجري إنَّ معنى الرفع :معنى النصب وأنَّ الفعل في كلا الوجهين محمول على معنى الصرف؛ لأنَّه لا يفسد المعنى، سواء (بالرفع أو النصب).

---

[١] محمد بن يوسف بن علي بن أثير الد ين أبو حيان الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير، حققه صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ،١٤٢٠هـ ،ج٧، ص١٦٦.

[٢] المنتجب الهمذاني ،الفريد في إعراب القرآن المجيد، حققه فؤاد مخيمر، ود. فهمي النمر ، دار الثقافة ، الدوحة ، ط١، ١٤٠٨هـ ــ١٩٩١م،ج٣، ص٣٣٠

المبحث السادس

تقدير المحذوف:في قوله تعالى:﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴿١٢﴾ ﴾ سورة الحجرات.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري :".... وفي الكلام اختصار شديد ، والتقدير فيما أراه أنَّ الجملة التي هي :

﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ } خبر لمبتدأ مقدر ، وبعدها تقدير كلامين حُذفا للدلالة عليهما ، كأنَّه قيل :فأكْلُ لحم أخيكم ميْتًا كرهتموه ، والغِيبةُ مثلُه فأكرهوها ، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره معطوفة على الجواب الذي يقضيه الاستفهام ؛ لأنَّ قوله :﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا} جوابه :لا، و(لا) إنَّما تقع في الجواب نائبة عن جملة ....تقديره :لا يحب أحد منا ذلك ، فقيل لهم: فأكل لحم أخيكم ميتا كرهتموه ، والغيبة مثله فاكرهوها .....والذي ذكرته من التقديرات و الحذوف في هذه الآية مشتمل على حقيقة الإعراب مع المعنى.

وذَكَر الزجاج وأبو على في تفسير قوله :﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ } تفسيرا تضمّن المعنى دون حقيقة الإعراب، قال الزجاج في تقدير المحذوف :"فكما تكرهون أكل لحمه ميتاً كذلك تجنَّبوا ذِكره بالسوء غائبًا" وقال أبو علي في (التذكرة):"فكما كرهتم أكل لحمه ميتاً فاكرهوا غِيبته واتقوا الله" . وقال الفراء :" فقد كرهتموه فلا تفعلوه "يريد : فقد كرهتم أكل لحمه ميتاً فلا تغتابوه ، فإن هذا كهذا ، فلم يُفصح بحقيقة المعنى "[1]

ويقول في موضع آخر :" والقول عندي أنَّ الذي قدّره أبو علي هاهنا بعيد ؛ لأنَّه قدّر المحذوف موصولا وهو(ما) المصدرية ، وحَذْف الموصول وإبقاء صلته ردئ

[1] ابن الشجري الأمالي، ج١، ص٢٣٠ ، ٢٣٢

ضعيف، ولو قدر المحذوف مبتدأ كان جيداً ؛ لأنَّ حذف المبتدأ كثير في القرآن ، والتقدير عندي : فهذا كرهتموه ، والجملة المقدرة المحذوفة مُبتَدَئِية لا أَمرِيَّة كما قدّرها ، فكأنَّه قيل :فهذا كرهتموه والغيبة مثله ، وإنما قدّرها أمرية لتعطف عليها الجملة الأمرية التي هي :{واتقوا الله}،ولا حاجة بالكلام إلى تقدير جملة أمرية ؛ لأنَّ قوله:{واتقوا الله}، عطف على الجملة النهيية التي هي {وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا} وعطف الجملة على الجملة المذكورة أولى من عطفها على جملة مقدرة ، الإشارة في المبتدأ الذي قدّرته وهو (هذا) موجهة إلى الأكل الذي وصفه الله ، كأنَّه لما قدّر أنَّهم قالوا : (لا) في جواب قوله :

﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ قيل : فهذا كرهتموه ، أي: فأكل لحم الأخ الميت كرهتموه ، والغيبة مثله .

فتأمل ما ذكرته تجده أصوب الكلامين ، وقد ذكر أبو علي هذه المسألة في الحجة أيضا".[1]

للعلماء آراء في تقدير المحذوف في "فكرهتموه" بسبب معاني الفاء:

أولًا: أنَّها عاطفة والمعطوف محذوف . يقول الفارسي:" فأمَّا الفاء في قوله: "فكرهتموه" فعطف على معنى ،كأنَّه لمَّا قيل لهم :" أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" قالوا: " لا" فقيل لهم لمَّا قالوا :"لا" ، "فكرهتموه"، أي كرهتم أكل لحمه ميتا، فكما كرهتم أكل لحمه ميتا فذلك فأكرهوا الغيبة"[2].

و يقول ابن الشجري:" أنَّ "فكرهتموه" خبر لمبتدأ مقدر، وبعدها تقدير كلامين حُذفا للدلالة عليهما، كأنَّه قيل: أكل لحم أخيكم ميتا كرهتموه ، والغيبة مثله فأكرهوها ،والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره معطوفة على الذي يقتضيه الاستفهام؛ لأنَّ قوله :"أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" جوابه: "لا"، وإنَّما "لا" تقع في الجواب

---

[1] ابن الشجري الأمالي،ج٣، ص١٠٠ ، ١٠١

[2] أبو علي الفارسي الحجة للقراء السبعة، ج٦،ص٢١٢

نائبة عن جملة والتقدير: لا يحب أحد منَّا ذلك، فقيل لهم : فأكل لحم أخيكم ميتا فكرهتموه، وغيبة مثله فأكرهوها.

والتقدير عند العكبري : عرض عليكم ذلك فكرهتموه، والمعنى يعرض عليكم فتكرهونه[1].

ثانيًا: أنَّها الفاء الفصيحة: وهي الرابطة للجواب الشرط:

"وهي التي يحذف المعطوف عليه مع كونه سببًا للمعطوف من غير تقدير حرف شرط". وسميت فصيحة لأنَّها تفصح عن المحذوف وتقدير بيان سببيته" [2]وهي التي في تقدير الفراء وهو: فقد كرهتموه فلا تفعلوه، والتقدير الزمخشري إذ يقول: "معناه فقد كرهتموه واستقرَّ ذلك ، وفيه معنى الشرط ، أي إن صحَّ هذا فكرهتموه، أي : فتحققت – بوجوب الإقرار عليكم وبأنَّكم لا تقدرون على دفعه وإنكاره ؛ لإباء البشرية عليكم أنْ تجحدوه – كراهتكم له وتقذركم منه فليتحقق أيضا أنْ تكرهوا ما هو نظيره من الغيبة والطعن في أعراض المسلمين[3]

ثالثا: أنَّها فاء السببية:

وهو رأي ابن الحاجب أنَّ الفاء في "فكرهتموه :هي مُشكِلَة؛ لأنَّها إنْ كانت للسببية احتيج إلى أنْ يقدر معها سبب لما ذُكر بعدها ،وإنْ كانت عاطفة احتيج إلى جملة تكون عقيبتها لذلك أنَّ الفاء للسببية ؛ لأنَّ معنى:

﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ ﴾ نفي الحب . ولما كان المعنى : وما يحب أحد أنْ يأكل لحم أخيه ميتا ذكر ما هو مسبَّب عن هذا النفي وهو تحقق الكراهية وثبوته "[4]

خلاصة آراء العلماء في الفاء في "فكرهتموه":

---

[1] عبد الله بن الحسين عبدالله أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، حققه على محمد البجاوي، عيسي البابي الحلبي ، ج٢، ص١١٧١

[2] وليد عبد القادر، الإعراب الكامل للأدوات النحوية، دار قتيبة، ط١ ،١٩٨١م، ص٢٧٢.

[3] الزمخشري ، الكشاف، ج٤،ص٣٦٤.

[4] عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب ، أمالي ابن الحاجب ، حققه د فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمان ،الأردن، دار الجيل بيروت ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م ،ج١، ص١٩٥

أنّها الفاء العاطفة، أو أنّها الفاء الفصيحة أو أنّها فاء السببية،

وتستحسن الدارسة قول ابن الشجري لأنَّ حذف المبتدأ في القرآن كثير.

المبحث السابع

زيادة (لا) في قوله تعالى :﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ ﴾ سورة القيامة.

نص الاستدراك :

يقول ابن الشجري "إنَّه ليست (لا) في قوله تعالى ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ۝٤٠ ﴾ سورة المعارج وقَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ ﴾ سورة الواقعة ونحو ذلك بمنزلتها في قوله : ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ ، كما زعم بعض النحويين ؛لأنَّها ليست في أول السورة فمجيئها بعد الفاء– والفاء عاطفة جملة على جملة – يخرجها عن كونها بمنزلتها في ،﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ فهي إذاً زائدة للتوكيد"[1].

للعلماء آراء حول (لا) في قوله تعالى: (لا أقسم بيوم القيامة):

جاء في معاني القرآن للفراء: قال أبو عبدالله: سمعت الفراء يقول: وقوله: {لاَ أُقْسِمُ} كان كثير من النحويين يقولون: (لا) صلة قال الفراء: ولا يبتدأ بجحد، ثم يجعل صلة يراد به الطرح؛ لأنَّ هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه.

ولكن الفراء جاء بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه، وغير المبتدأ، كقولك في الكلام: لا والله لا أفعل ذاك؛ جعلوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة رداً للكلام قد كان مضى، فلو ألقيت (لا) مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً، واليمين التي تستأنف فرق.

ألا ترى أنك تقول: إن الرسول لحقٌ، فكأن قوماً أنكروه، فهذه (جهة) (لا) مع الإقسام، وجميع الأيمان في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها، فهو كثير في الكلام.

---

[1] ابن الشجري الأمالي ، ج٢، ص٥٧٢.

وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى يقرأ: (لأقسم بيوم القيامة) ذكر عن الحسن بجعلها (لاماً) دخلت على أقسم، وهو صواب؛ لأنَّ العرب تقول لأحلف بالله، ليكونن كذا وكذا، ويجعلونها (لاماً) بغير معنى (لا) [1].

ويقول الزجاج في (إعراب القرآن): (لا اختلاف بين النَّاس أنَّ معناها: (أقسم بيوم القيامة) واختلفوا في تفسير (لا) فقال بعضهم: (لا) لغو وإن كانت في أول السورة لأن القرآن كله كالسورة الواحدة، لأنه متصل بعضه ببعض فجعلت (لا) هاهنا بمنزلتها في قوله ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الحديد: ٢٩].

وقال بعض النحويين: (لا) رد على لكلامهم، كأنهم أنكروا البعث فقيل (لا) ليس الأمر كما ذكرتم (أقسم بيوم القيامة) قوله: ﴿ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ ﴾[هود:٢٩]، دل على الجواب[2].

جاء في أصول النحو لابن السراج: و"لا" مؤكدة كما كانت "ما" في قوله: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ آل عمران: ١٥٩ و ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ﴾ [نوح: ٢٥]، فمن ذلك قوله: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴾ [المعارج: ٤٠].

إنما هو فاء قسم ويدلك على ذلك قوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٦].

وكذلك قال المفسرون قوله: "لا أقسم بيوم القيامة" إنما هو أقسم، فوقع القسم[3].

جاء عن ابن هشام في (المغني): (كما اختلف في "لا" في هذا البيت أنافية أم زائدة كذلك اختلفوا في مواضع من التنزيل:

---

[1] – الفراء، معاني القرآن، ج٣، ص ٢٠٧.

[2] – الزجاج، إعراب القرآن، ج٥، ص ٢٥١.

[3] – محمد بن سهل بن السراج النحوي، الأصول في النحو، حققه الدكتور عبدالحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م، ج١، ص ٤٠١.

أحدها: قوله تعالى: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ فقيل: هي نافية، واختلف في منفيها على قولين:

أحدها: أنه شيء تقدم، وهوما حكى عنهم كثيراً من إنكار البعث، فقيل لهم: ليس الأمر كذلك، ثم استؤنف القسم، قالوا: وإنما صح ذلك لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا الشيء في سورة وجوابه في سورة أخرى، نحو: ﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴾ [الحجر: ٦]، وجوابه قوله في سورة القلم: ﴿ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ﴾ [القلم: ٢].

الثاني: أن منفيها أقسم، وذلك على أن يكون ما اختاره الزمخشري، قال: والمعنى في ذلك على أنه لا يقسم بالشيء إلا إعظاماً له؛ بدليل: ﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ [الواقعة: ٧٥][1].

وهناك باحث حديث يرى الحق مع ابن الشجري وحجته وجود الفرق في الموقع (لا) في الآيات، لذا اختلف الحكم عليها، وإطلاق الحكم عليها دون نظر في كل حالة لوحدها خلاف للقياس؛ لأن ما يشبه شيئاً من وجه لا يشبهه من كل الوجوه[2].

---

[1] – جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك، محمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٥٠.

[2] – سعيد الغامدي، اعتراضات ابن الشجري، ص ٦٦.

المبحث الثامن

رفع {وَٱلظَّٰلِمِينَ}

في قوله تعالى: ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾﴾ سورة الإنسان

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري:" ....ويجوز في العربية رفع {وَٱلظَّٰلِمِينَ} بالابتداء ، والجملة التي هي :﴿أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴾ خبره وروي عن الأصمعي أنَّه سمع مَن يقرأ بذلك ، ليس بمعمول به في القرآن ؛ لأنَّ مخالف لخط المصحف و للقراءة المجمع عليها . وأجاز الفراء أنْ يكون الرفع فيه بمنزلة الرفع في قوله : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾﴾ سورة الشعراء (٣)، وليس بِمِثْلٍ له ؛ لأنَّ قبل قوله : ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ ﴾ جملة من مبتدأ وخبر ،و قبل {وَٱلظَّٰلِمِينَ} جملة فعلية ، فالرفع في ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ ﴾ هو الوجه ، على ما ذكرته لك، والقراء مجمعون على الرفع فيه ، والنصب في {وَٱلظَّٰلِمِينَ} هو الوجه "[1].

للعلماء آراء حول رفع "والظالمين":

يقول الفراء: "نصبت الظالمين؛ لأنّ الواو في أولها تصير كالظرف لأعدَّ ولو كانت رفعًا كان صوابًا كما قال تعالى : " والشعراء يتبعهم الغاون" بغير همز ،وهي قراءة عبدالله: "والظالمين أعدَّ لهم" فكرر اللام في الظالمين وفي لهم"[2]

يقول الزجاج أيضًا:" نصب الظالمين لأنَّ قبله منصوبًا المعنى: يدخل من يشاء في رحمته ويعذب الظالمين أعدّ لهم عذابًا أليمًا، ويكون أعدَّ لهم تفسيرًا لهذا المضمر، وقرئت "والظالمون" لا أرى القراءة من وجهين: أحدهما خلاف المصحف، والآخر و إن كانت تجوز في العربية على أن يرفع "والظالمين" بالابتداء والذي بعد "والظالمين" خبر الابتداء، فإنَّ الاختيار عند النحويين

---

[1] ابن الشجري الأمالي ج٢، ص٨٧

[2] الفراء ، معاني القرآن ،ج٣، ص٢٠٧.

البصريين النصب ، ويقول النحويون: أعطيت زيدًا وعمرًا أعددت له بُرًّا، فلا يختارون للقرآن إلا أجود الوجوه، وهذا ما وافق المصحف"

يقول النحاس:" نصب "والظالمين" عند سيبويه بإضمار فعل يفسره ما بعده أي ويعذب الظالمين.

أمَّا الكوفيون فقالوا: نصبت لأنَّ الواو ظرف أي ظرف لأعدَّ"[1]

فقال أبو جعفر النحاس:" وهذا يحتاج أن يبين ما الناصب وقد زاد الفراء في هذا إشكالًا فقال يجوز رفعه وهو مثل" والشعراء يتبعهم الغاون".

وقال أبو جعفر: وهذا لا يشبه من ذلك في شيء إلا على بعد ؛ لأنَّ قبل هذا فعلًا فاختير في النصب ليضمر فعلًا ناصبًا فيعطف ما عمل فيه الفعل على ما عمل فيه الفعل ما عمل في الفعل ،" والشعراء" ليس يليهم ، وإنَّما يليهم مبتدأ وخبره قال جلَّ وعزَّ:" وأكثرهم كاذبون" الشعراء٢٢٣. وهنا يدخل من يشاء في رحمته ويجوز الرفع أن يقطعه من الأول.

قال أبو حاتم حدثني الأصمعي قال: سمعت من يقرأ " والظالمون أعدَّ لهم عذابًا أليمًا" بالرفع في قراءة عبد الله " والظالمين أعدَّ لهم عذابًا أليمًا" بتكرير اللام"[2].

وبناء على ما سبق استحسن قول ابن الشجري لوجود الاختلاف السابقة للآيتين ومخالفة القول بالرفع لخط المصحف والقراءة المجمع عليها.

---

[1] الزجاج ،إعراب القرآن ،ج٥ ، ص٢٦٤.

[2] النحاس ، إعراب القرآن، ج٥، ص٧٠.

الفصل الثالث

الاستدراكات في المسائل النحوية في الشعر

المبحث الأول: إعراب (مُخَضّبًا) في قول الأعشى:

أرى رجُلًا منكم أسِيفًا كأنَّما*** يَضُمُّ إلى كشحيه كَفًّا مُخَضَّبَا

المبحث الثاني: إعراب (مُضاعَفًا) في زيد الفوارس:

عَوْذٌ وبُهْثَةٌ حاشِدونَ عليهمُ *** حَلَقُ الحَدِيدِ مُضاعَفًا يَتلهَّبُ

المبحث الثالث: إعراب (الفُضُلُ)في قول المُتنخِّل الهذلي:

السَّالِكُ الثُّغرةَ اليَقظانَ كالِئُها *** مَشْيَ هلوكِ عليها الخَيعَلُ الفُضُلُ

المبحث الرابع: إعراب (خَلْفُها) في قول لبيد:

فغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تحسَبُ أَنَّه *** مَولَى المَخَافَةِ خَلْفُها وأَمَامُها

المبحث الخامس: رفع (رِئمان) في قول أُفنون التغلبي:

أم كيف ينفَعُ ما تُعطِي العَلُوقُ بهِ *** رِئمانَ أنف إذا ما ضُنَّ باللَّبنِ

تمهيد:

تعريف الشعر:

تعريف الشعر في اللغة والاصطلاح:

"الشعر في لسان العرب من شَعَر به وشَعُر يشعر شِعرًا وشَعرًا وشِعرة ومشعورة وشِعري ومشعوراء ومشعورًا. كله: بمعنى عَلِم ...وليت شِعري أي : وليت علمي أو ليتني علمت.... وشعر به عَقَله أشعرت بفلان أطَّلعت عليه وشعر لكذا إذا فطن له وشِعرَ إذا ملك ..... واستشعر فلان الخوف إذا اضمره والشُّعر و الشَّعر مذكران: نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر للإنسان وغيره وجمعه أشعار وشعور[1].... أما في الاصطلاح فالشعر: منظوم القول، وغلب عليه لشرفه بالوزن والقافية، وإن كل علم شِعرًا من حيث غلب على علم الشرع ... وربما سموا البيت الواحد شعرًا حكاه الأخفش قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي إلا أن يكون تسمية الجزء باسم الكل... وقال الأزهري : الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع أشعار وقائله شاعر لأنَّه يشعر مالا يشعر به غيره أي يعلم.... "أو هو الكلام الدال على معنى معين، والموزون بطريقة مقفّية، ومأخوذ من الشعور وهو الإحساس والمشاعر.[2]

يعتبر الشعر من أوائل الفنون الأدبية العربية ، حيث إنَّ الشعر برز في التاريخ الأدبيَّ لدى العرب منذ قديم العصور العربية، يعتبر وثيقة يمكنُ من خلالها التَّعرفُ على أحوال العرب الماضية، بالإضافة إلى تاريخهم وثقافتهم وحياتهم العامَّة، وعملَ العرب على تمييز الشعر عن غيره من الفنون الأدبية الأخرى، ممَّا ساهم في استخدام العديد من التعريفات لمفهوم الشعر ؛ يعتبر كلامًا مقفًّى موزونًا، كما اعتمدت القصيدةُ الشعرية على مقوّمات يجبُ أن تتميَّز حتى يتمَّ وصفها بأنَّها

[1] - ابن منظور ، لسان العرب مادة شعر ج٧، ص١٣١

[2] - ابن منظور ، لسان العرب مادة شعر ج٧، ص١٣١

قصيدةٌ صحيحةٌ، و للشعر العربيّ مجموعة من العناصر التي يُعتمدُ عليها، وقد استخدم الشعراء العرب القصيدة الشعرية في مجموعة من الأغراض الأدبية."[1]

والشعر من مصادر النحو العربي وهو المصدر الثاني بعد القرآن وأعتنى به ابن الشجري عناية بالغة حتى أنَّه استشهد بشعر المحدثين أمثال أبي الطيب المتنبئ وغيره ،و استدرك ابن الشجري في التوجيه النحوي في الشعر كما سيأتي.

[1] http://mawdoo٣.com

المبحث الأول

إعراب (مُخَضّبَا) في قول الأعشى:

أرى رجُلًا منكم أسِيفًا كأنّما *** يَضُمُّ إلى كشحيه كَفًّا مُخَضَّبَا[1]

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: " قال أبو علي: يجوز أنْ يكون جعل (المُخَضَّب) للرجل؛ لأنَّك تقول: رجل مخضوب: إذا خُضِبت يده ،كما تقول: مقطوع: إذا قُطِعَتْ يده، فتقول على هذا رجل مَخضَّب: إذا خُضِبت يده، ويقوّي ذلك قولُ الشاعر:

سَقَى العَلَم الفَرْدَ الذي في ظِلالِه *** غَزالانِ مَكحُولانِ مُختَضِبَانِ[2]

فإذا استقام ذلك أمكن أنْ تجعل (مُخَضَّبَا) صفة لرجل المنكور ..... وأقول:... وأما إجازته أنْ يكون وصفا لرجل ففاسد في المعنى، ومحمول على ترك إنعام نظره فيه؛ لأنك إذا فعلت ذلك أخرجته من حيِّز التشبيه والمجاز، فصار وصفا حقيقيا، والشاعر لم يُرِد ذلك؛ لأنَّ الرجل الذي عناه لم يكن مُخَضَّبًا على الحقيقة، وإنما شبَّهه بمَن قُطِعت يده وضمَّها إليه مخضَّبةً بالدَّم ..... فالمعنى أرى رجلا منكم حزينا أو شديد الغضب كأنَّه من بُغضه لي وغضبه عليّ قد قُطِعت كفُّه فضمَّها إلى خاصِرتَيه مخضَّبةً بدمها، فإذا جعلت (مُخَضَّبًا) وصفا لرجل فالتقدير: أرى رجلا منكم مخضَّبًا كأنَّه يضُمُّ إلى كَشْحَيه كفًّا، فجعلت التَّخضيب حقيقةً له، فأخرجته من التشبيه، وليس الأمر كذلك"[3]

اختلف النحاة في إعراب (محضبا) في قول الشاعر:

---

[1] ميمون بن قيس بن جندل المعروف الأعشى ، ديوان الأعشى ، شرحه وضبطه د عمر فاروق الطباع، دار القلم ، بيروت، ص١٩

[2] ينسب لبعض الأعراب من بني جشم، ولعمران بن حطان، ينظر الحسن بن عبدالله القيسي، الإيضاح في شرح شواهد الإيضاح ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ،١٤٠٨ه_١٩٨٧م،ج١، ص٦٧٧، عبدالله بن بري المقدسي ، شرح شواهد الإيضاح ، حققه د. عبدالله درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، مصر ،١٤٠٥هـ_١٩٨٥م، ص٤٦٣

[3] ابن الشجري الأمالي ، ج١، ص٢٤٥، ٢٤٦

أرى رجلاً منهم أسيفا كأنّما يضم إلى كشحيه كفّاً مخضباً

يقول الجنابي: أنه نعت لـــ (كف) يجوز فيه التذكير والتأنيث، وهو وهم إذ (الكف) مؤنث بالإجماع، ولم ينقل فيه التذكير، وذهب أبو حاتم وابن الأنباري إلى جواز أن يكون نعت لـــ (رجل) غير أن أبا حاتم انفرد بذكر وجهين آخرين أولها: أن التاء محذوفة على الترخيم في غير النداء ، وهو مما يسوّغ للشاعر.

الثاني: أنه حال من ضمير الفاعل في (يضم) و(الهاء) في (كشحيه) [1].

واستشهد الفراء ببيت الأعشى الذي هو موضوع الاستدراك عندما أعرب الآية ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة: ٢١٢] قائلاً: (ولم يقل زينت وذلك جائز، وإنما ذكر فيه الفعل والاسم المؤنث، لأنه مشتق من فعل، ويكون فيه لضرورته. وقد يكون الاسم غير مخلوق من فعل ويكون فيه معنى التأنيث وهو مذكر فيجوز فيه تأنيث الفعل وتذكيره على اللفظ مرة وعلى المعنى مرة) [2].

يقول ابن عصفور: أرى رجلاً منهم أسيفا يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً

ذكر هذا البيت ابن عصفور في (المذكر والمؤنث) قال: فذكر (الكف) كأنه قال: عضوا مخضباً، وضع (الكف) موضع (العضو) [3].

وقال ابن الأنباري: و(الكف) مؤنثة. لم يذكرها أحد من العلماء الموثوق بعلمهم.

وزعم قومٌ لا يوثق بعلمهم أنه يذكر ويؤنث، بنوا ذلك على بيت الأعشى:

أرى رجلاً منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا

---

[1] – طارق الجنابي، أبو حاتم السجستاني، في ضوء المذكر والمؤنث، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٧٨، الجزء ٢، ص ١٩.

[2] – الفراء، معاني القرآن ج١،ص٢٥.

[3] – أبو الحسن علي بن مؤمن محمد بن عصفور، المذكر والمؤنث، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ، ج٣، ص ٢٥١.

قال أبوبكر: وهذا خطأ منهم، وهذا البيت فيه سبعة أوجه: يجوز أن يكون ذكر "مخضباً" وهو للكف، وهو مؤنثه؛ لأن الكف لا علامة للتأنيث فيها.

قال الفراء: ذكر "مخضباً" لضرورة الشعر، لأنه وجده ليست فيه الهاء والعرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء[1].

ويقول الفراء حول البيت:

فلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ولا أَرضَ أَبْقَل إبقالها

أخبرنا بهذا القول أبو العباس عن سلمة عن الفراء ومعنى بيت الأعشى: أنه كان نازلاً في غير قومه فأحدث فيهم حدثاً، فأنكروا ذلك عليه ونالوه ببعض المساءة فقال: أرى كل رجل منهم ينظر إلى ببغضه حتى كأنى قطعت يده، فضمها مخضوبة بالدم إلى كشحه[2].

خلاصة آراء العلماء في إعراب "مخضباً":

١- نعتا لرجل ٢- أن التاء محذوفة على الترخيم في غير النداء. ٣- حال من ضمير الفاعل في "يضم" واختلف العلماء في تذكير وتأنيث "الكف" إلى ثلاثة آراء: ١- مؤنثة، ٢- مذكر، ٣- جواز التأنيث والتذكير. وخلصت الدَّارسة إلى الجواز؛ لأنه مشتق من فعل ويكون فيه لضرورته وقد يكون الاسم غير مخلوق من فعل يكون فيه معنى تأنيث وهو مذكر فيجوز فيه تأنيث الفعل وتذكيره على اللفظ مرة وعلى المعنى مرة. هذا قول الفراء[3].

---

[1] - أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن دعامة الأنباري، المذكر والمؤنث، حققه محمد عبدالخالق عضمة، مراجعة: د. رمضان عبدالتواب، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ج١، ص ٣٦١.

[2] - المرجع السابق، ج١، ص ٣٦٢.

[3] - معاني القرآن للفراء،ج١،ص١٢٥

المبحث الثاني

إعراب (مُضاعَفًا) في قول زيد الفوارس

عَوْذٌ وبُهْثَةُ حاشِدونَ عليهمُ *** حَلَقُ الحَدِيدِ مُضاعَفًا يتلهَّبُ[1]

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: "وأما قوله (دارًا)[2] فحال من رأس غُمْدان، وأجاز أبو علي أنْ يكون حالا من غُمْدان، قال: لأنَّ الحال قد جاءت من المضاف إليه، نحو ما أنشده أبوزيد:

عَوْذٌ وبُهْثَةُ حاشِدونَ عليهمُ *** حَلَقُ الحَدِيدِ مُضاعَفًا يتلهَّبُ

وليس في هذا البيت شاهد قاطع بأن(مُضاعَفًا)حال من (الحديد)،بل الوجه أنْ يكون حال من (حَلَقُ) لأمرين: أحدهما: ضعفُ مجيء الحال من المضاف إليه، على ما قدمت ذكره في أماكن من هذه (الأمالي).

الآخر: إنْ وصف الحَلَق بالمُضاعَف أشبه من وصف الحديد به، كما قال أبو الطيب:

أقبلْتَ تَبْسِمُ والحِيادُ عَوابسٌ *** يَحْبُبْنَ في الحَلَقِ المضاعَفِ والقَنا

ويتوجّه ضَعْف ما قاله من جهة أخرى، وذلك أنَّه لا عامل له في هذه الحال إذا كانت من (الحديد)، إلا ما قدّره في الكلام من معنى الفعل بالإضافة، وذلك قوله: ألا ترى أنَّه لا تخلو الإضافة من أنْ تكون بمعنى اللام أو مِن .

---

[1] البيت عند سعيد بن الأوس بن ثابت الأنصاري، النوادر في اللغة ، دار الكتاب العربي ، بيروت،ط٢، ١٣٨٧هـ_١٩٦٧م، ص ١١٣ ، البغدادي خزانة الأدب،٣ ،ص١٧٣

[2] وذلك في قول أبي الصلت الثقفي:

أشرَب هنيئًا عليك التاجُ مُرْتَفِقًا في رأس غُمْدان دارًا منك مِحْلالا

وأقول: إنَّ (مُضاعَفاً) في الحقيقة إنما هو حال من الذِّكْر المستكِنِّ في (عليهم) إنْ رفعْتَ(الحَلَق) بالابتداء، وإنْ رفعته بالظرف على قول الأخفش والكوفيين فالحال منه؛ لأنَّ الظرف حينئذ يخلو من الذِّكْر"[1].

اختلف العلماء في إعراب "مضاعفاً":

جاء في شرح كافية ابن الحاجب "عليهم حلق الحديد مضاعفا" حيث جاءت الحال "مضاعفا" من المضاف إليه وهو "الحديد"[٢].

وجاء هذا البيت في خزانة الأدب للبغدادي:

عوذٌ وبهثةٌ حاشدون عليهم حلق الحديد مضاعفاً يتلهب

حال من الحديد:

وذكر قول أبي علي في المسائل الشيرازيات: قد جاء الحال من المضاف إليه في نحو ما أنشده أبو زيد:

عوذ وبهثة حاشدون عليهم. . حلق الحديد مضاعفاً يتلهب.

فقول الشاعر حلق الحديد المراد من الحلق الدروع. وإضافتها إلى الحديد كقولهم: خاتم فضة وثوب خز. فمضاعف لا يكون حالاً إلا من ضمير الحلق المستقر في الجار والمجرور الواقعين خبراً أو من الحلق على مذهب سيبويه: من تجويزه مجيء الحال من المبتدأ أو من ضمير يتلهب. لا يصح أن يكون حالاً من الحديد إذ لا معنى له.

وأيضاً الدروع المضاعفة هي المنسوجة حلقتين حلقتين. قيل ويجوز أن يراد لمضاعفة درع فوق أخرى [٣].

---

[1] ابن الشجري الأمالي، ج١ ، ص٢٥٦، ج٣، ص ٩٦

[٢] – رضى الدين محمد بن الحسين الاسترأبادي، شرح كافية ابن حاجب، قدم له ووضع حواشيه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ج٢، ص ٤٩.

[٣] – البغدادي، خزانة الأدب،ج٣، ص١٧٣، ١٧٥.

وذكر ابن الأثير أبو السعادات في "البديع في علم العربية"

عوذ وبهثة حاشدون عليهم. . . . حلق الحديد مضاعفاً يتلهب.

فـ "مضاعفاً" حال من "الحديد"[1].

خلاصة آراء العلماء:

إن مضاعفاً حال من: ١- الحديد، ٢- حال من ضمير الحلق، ٣- حال من الحلق، ٤- حال من ضمير يتلهث، ٥- حال من الذكر المستكن في عليهم.

وخلصت الدَّارسة إلى أن مضاعفاً حال من الحلق للسببين الذين ذكرهما ابن الشجري آنفاً وهما:

١/ ضعف مجيء الحال من المضاف إليه.

٢/ إن وصف الحلق بالمضاعف أشبه من وصف الحديد به.

[1] - أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم الجزري ابن الأثير، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة د. فتحي أحمد على الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ، ج٢، ص ١٨٤.

المبحث الثالث

إعراب (الفُضُلُ) في قول المُتنخِّل الهذلي

السَّالِكُ الثُّغرةَ اليَقظانُ كالِئُها *** مَشْيَ الهلُوكِ عليها الخَيعَلُ الفُضُلُ

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: "زعم بعض مَن لا معرفة له بحقائق الإعراب، بل لا معرفة له بجملة الإعراب، أنَّ ارتفاع (الفُضُلُ)على المجاورة للمرفوع، فارتكب خطأً فاحشا، إنَّما (الفُضُلُ) نعت (للهلُوكِ) على المعنى؛ لأنَّها فاعلة من حيث أُسند المصدر الذي هو(المَشْيُ) إليها، كقولك: عجبت من ضَرْبِ زيدٍ الطويلُ عمرًا، رفعت(الطويل)لأنه وصف لفاعل (الضرب) وإن كان مخفوضا في اللفظ، ولو قلت: عجبت من ضَرْبِ زيدٍ الطويلَ عمروٌ، فنصبت (الطويل) بأنَّه نعت لزيد على معناه، من حيث هو مفعول في المعنى، كان مستقيما، كما عطف الشاعر عليه المنصوب في قوله:

قد كنتُ دَايَنْتُ بها حسَّانا *** مَخافَةَ الإفلاسِ واللَّيَّانا

ومثل ذلك في العطف قراءةُ الحسن:"﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٦١ ﴾ سورة البقرة ،عطف ﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ على اسم (الله) على المعنى؛ لأنَّ التقدير: عليهم أنْ لَعَنهمُ اللهُ.

ومثلُ رفعِ (الفُضُلُ) على النعت (للَهلُوك) رفعُ (المظلوم) على نعت (للمُعَقَّب) في قول لبيد:

..... *** طَلَبَ المُعَقَّبِ حقَّه المظلومُ

..... فـــ(المُعَقَّب) فاعل طلب، ونصب(حقَّه) لأنَّه مفعول الطلب، و(المظلومُ) صفة (للمُعَقَّب) على المعنى، فرفعه لأنَّ التقدير: طلبَها مثلَ أنْ طلب المُعَقِّب المظلومُ حقَّه"[1].

اختلف العلماء في إعراب "الفضل" في قول المتنحل الهذلي:

أورد هذا البيت أبو الفتح عثمان بن جني في "سر صناعة الإعراب":

السالكُ الثُّغْرةَ اليقظانَ كالئُهَا مشْيَ الهَلوك عليْهَا الخَيعلُ الفُضُلُ

البيت يرثي الشاعر ابنه ويقول إنه سلك أرض الأعداء وهم يقظى في سهولة ويسر أو إنه لفرط شجاعته يختار الأماكن الموحشة المقفرة دون خوف.

وأعرب الفضل نعت وجملة "عليها الخيعل" في محل نصب حال وصاحبها "الهلوك"(٢).

وذكر البغدادي في "الخزانة" هذا البيت:

السالكُ الثُّغْرةَ اليقظانَ كالئُهَا مشْيَ الهَلوك عليْهَا الخَيعلُ الفُضُلُ

أي هو السالك ويجوز نصبه على المدح أي أعني السالك الثغرة بالضم والثغر بالفتح بمعنى واحد وهو موضع يخاف دخول العدو منه. وكالئها: حافظها. والهلوك من النساء التي تتهالك في مشيتها أي تتبختر وتتكسر وقيل هي الفاجرة التي تتواقع على الرجال.

قال السكري: هو ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر.

والفضل هو الخيعل ليس تحته إزار.

قال ابن الشجري الخيعل القميص الذي ليس له كمان.

---

[1] ابن الشجري الأمالي،ج٢ ، ص٢٢٣،٢٢٢

[٢] – أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، حققه أحمد رشدي شحاتة عمر، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ج١، ص ٢٥٧.

وقيل ولادخاريص يعيب له يقال: امرأة فضل بضمتين إذا كان عليها قميص ورداء وليس عليها إزار ولا سراويل.

الفضل نعت للهلوك على الموضع لأنها فاعلة المصدر الذي أضيف إليها والتقدير تمشي كما يمشي الهلوك وبه أنشد ابن الناظم في شرح الألفية وزعم جماعة أنه مرفوع على المجاورة الذي هو الخيعل وهذا الشيء لم يقل به أحد من المحققين.

وعلى تفسير الفراء والسكري للفُضُل يكون صفة للخيعل[1].

ذكر هذا البيت في حاشية الصبان:

السالك الثغرة اليقظان كالئها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل

فقال "الفضل اللابسة ثوب الخلوة" وهو نعت للهلوك على الموضع لأنها فاعل المشي[2].

خلاصة آراء العلماء في إعراب "الفُضُل":

١/ نعت للهلوك ، ٢/ نعت للخيعل، ٣/ ارتفع بالمجاورة الذي هو الخيعل.

---

[1] – عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، حققه وشرحه عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م، ج٥، ص ١٢.

[2] – حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج٢، ص ٤٣٩.

المبحث الرابع

إعراب (خَلْفُها) في قول لبيد

فغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تحسَبُ أنَّهُ *** مَولَى المَخافَةِ خَلْفُها وأمَامُها

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري "و(خَلْفُها) رفع على البدل من (كِلا)، والتقدير: فغَدت وخلْفُها وأمامُها تحسب أنَّه يلي المخافة، وإنْ رفعته بتقدير: هو خلْفُها وأمامُها فجائز. وبعض النحويين أبدله من (مَولَى المخافة)، وذلك فاسد من طريق المعنى؛ لأنَّ البدلَ يُقدَّر إيقاعه في مكان المبدل منه ، وإن منع وذلك موجبُ اللفظ في بعض الأماكن، فلو قلت: كِلا الفَرْجَيْنِ تحسَب أنَّه خلفُها وأمامُها، لم تحصُل بذلك فائدة؛ لأنَّ (الفَرْجَيْنِ) هما خلفُها وأمامُها، فليس في إيقاع الحسبان على ذلك فائدة "[1].

اختلف النحويون في- خلف وأمام- فذهب سيبويه- وعليه أكثر النحويين- إلى أنهما منصرفان، استدلوا بهذا البيت (مولى المخافة خلفها وأمامها)

وذهب الجرمي إلى أنهما غير متصرفين، وأنهما مثل "فوق" و "تحت" وسيبويه أجراهما مجرى يمين وشمال[2].

استشهد الزمخشري بهذا البيت في تفسير سورة الحديد الآيات (١٣-١٥) وذكر إعراب خلفها وأمامها: خبر لمبتدأ محذوف، أو بدل من كلا الفرجين للتوضيح والتبيين[3].

جاء في شرح المعلقات السبع للزوزني ويقول: قعدت البقرة وهي تحسب أن كلا فرجيها مولى المخافة، أي موضعها وصاحبها، وتحسب أن كل فرج من

---

[1] ابن الشجري الأمالي،ج١ ، ص١٦٧

[2] – ابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد بن عبيد الله الأشبيلي، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق ودراسة الدكتور عياد بن عبد النبي، ج٢، ص ٨٨٢.

[3] – الزمخشري، الكشاف، ج٦، ص ٢٤٧.

فرجيها هو الأولى بالمخافة منه أي بأن يخاف منه، وتحرير المعنى: أنها لم تقف على أن صاحب الزرع خلفها وأمامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف منجاها، أي غدت وهي لا تعرف أن الكلاب خلفها وأمامها فهي تظن كل جهة من الجهتين موضعاً للكلاب، والضمير الذي هو اسم عائد إلى كلا وهو مفرد اللفظ وإن كان يتضمن معنى التثنية، ويجوز حمل الكلام على لفظه مرة وعلى معناه أخرى.

والحمل على اللفظ أكثر وتمثيلهما كلا أخويك سبني وكلا أخويك سيأتي.. وهذا محمول على اللفظ . ومولى المخافة في محل رفع لأنه خبر أنَّ خلفها وأمامها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وأمامها، ويكون تفسير لكلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلاً من كلا الفرجين خلفها وأمامها تحسب أنه مولى المخافة[١].

وجاء في شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي: "خلفها" مرفوع على أنه بدل من مولى وأمامها معطوف عليه. ويجوز أن يكون مرفوع بالابتداء وخلفها خبره والجملة خبر أن وخلفها وأمامها خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وأمامها، ويكون تفسير لكلا الفرجين ويجوز أن يكون بدلاً من كلا الفرجين خلفها وأمامه تحسب أنه مولى المخافة[٢].

خلاصة آراء العلماء في إعراب خلفها وأمامها:

١/ بدل من مولى وأمامها معطوف عليه.

٢/ مرفوع بالابتداء وخلفه خبره والجملة خبر أن.

٣/ خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خلفها وأمامها.

٤/ أن يكون بدلاً من كلا.

---

[١] – الحسن بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، الدار العالمية، ص ١٠٢.

[٢] – يحي بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، شرح القصائد الشعر، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنبرية، ١٣٥٢هـ، ص ١٨٥.

المبحث الخامس

رفع (رِئمان) في قول أُفنون التغلبي

أمْ كيف ينفعُ ما تُعطِي العَلُوقُ بهِ *** رِئمانَ أنف إذا ما ضُنَّ باللَبنِ

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: " وقوله: (ما تُعطِي العَلُوقُ رِئمان أنف) ما: خبرية بمعنى: الذي، وهي واقعة علي البوِّ، وانتصاب (الرئمان) هو الوجه الذي يصح به المعنى والإعراب .

وإنكار الأصمعي لرفعه إنكار في موضعه؛ لأنَّ رِئمان العَلُوق للبوّ بأنفها هو عطيّتها ليس لها عطيَّةٌ غيرُه، فإذا أنت رفعتَه لم يبقَ لها عطيّة في البيت، لفظا ولا تقديرا، ورفعه على البدل من (ما) لأنَّها فاعل (ينفع) وهو بدل اشتمال، ويحتاج إلى ضمير يعود منه على المبدل منه، كأنَّك قلت: رَئمانُ أنفها إياه ، وتقدير مثل هذا الضمير قد ورد في كلام العرب، ولكن في رفعه ما ذكرت لك من إخلاء(تُعطِي) من المفعول في اللفظ والتقدير، وجر(الرئمانِ) على البدل أقرب إلى الصحيح قليلا، وإعطاء الكلام حقه من المعنى والإعراب إنَّما هو بنصب (الرَّئمانَ)، ولنحاة الكوفيين في أكثر كلامهم تَهاوِيلُ فارغة من حقيقة"[1].

للعلماء آراء في رفع (رئمان" في قول أفنون:

جاء في شرح المفصل للزمخشري: (إن رئمان بدل من ما، مرفوع بالضمة) [2].

قال ابن هشام في مغني اللبيب: وهذا البيت ينشد لمن يُعد بالجميل ولا يفعله؛ لانطواء قلبه ضده وقد أنشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة ألأصمعي، فرفع "رئمانُ" فرده عليه الأصمعي وقال إنه بالنصب فقال له الكسائي: اسكت ما أنت وهذا، يجوز الرفع والنصب والجر، فسكت ووجهه أن الرفع على الإبدال من

---

[1] ابن الشجري الأمالي ،ج١ ،ص٥٦.

[2] – ابن يعيش علي بن يعيش محمد بن علي الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م، ج٢، ص ٤٢٢.

"ما" والنصب بـــ "تعطى" والخفض بدل من الهاء. وصوَّب الشجري إنكار الأصمعي[1].

جاء في الدرر اللوامع على همع الهوامع:

حكى أحمد بن يحيى المعروف بثعلب قال اجتمع الكسائي والأصمعي بحضرة الرشيد وكانا ملازمين له يقيمان إقامته ويظعنان بظعنه:

أَنَّى جَزَوْا عامراً سَوْءَى بفعلهمُ . . . أم كيف يَجْزُونَنِي السَّوْءَى منَ الحسَنِ

أمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به . . . رِئْمَانُ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

فقال الأصمعي: إنما هو رئمانَ أنف بالنصب. فقال الكسائي: اسكت ما أنت وهذا، يجوز بالرفع والنصب بتعطى والخفض على الرد على الهاء التي في به فسكت الأصمعي ولم يكن له علم بالعربية كان صاحب لغة ولم يكن صاحب إعراب[2].

نقل البغدادي قصة الكسائي والأصمعي قال القصة أوردها الزجاجي كما مرَّ معنا.

وزاد قوله: "أما الرفع على الرد على "ما" يريد به الإبدال، وهو عبارة الكوفيين، وهو بدل كل من كل ويجوز رفعه أيضاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو رئمانُ.

وقد جوز هذين الوجهين أبو علي الفارسي في "البغداديات" قال فيها يحكي لنا أن أبا العباس وأحمد كانا يلقيان هذا الأبيات، ويسألان عن وجه الإعراب فيه. رئمان بالرفع والنصب والجر.

والمعنى: ما ينفع عطفها عليه إذا لم يدر لبنها.

وأقول: إنَّ الرفع في رئمان يجوز فيه وجهين:

---

[1] – ابن هشام، مغني اللبيب، ص ٩٨.

[2] – أحمد الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، دار المعرفة، ١٩٧٣م، ج٢، ص ٤٣٦.

١/ أن تبدل رئمان من الموصول.

٢/ أن تجعله خبر مبتدأ محذوف.

ويكون النصب في "رئمان" على أحد ثلاثة أوجه وهو قول أبي علي:

١/ على معنى أم كيف ينفع ما تعطيه من رئمان، فحذف الحرف وأوصل الفعل.

٢/ أن يكون من باب صنع الله، ووعد الله؛ كأنه لما قيل تعطى العلوق دل على ترأم؛ لأن إعطاءها رئمان، فنصبه على هذا الحد، لم أدل عليه تعطى.

٣/ أن ينصب على الحال مثل: جاء ركضا قياس أبي العباس في هذا الباب ويجعل تعطى بمنزلة تعطف، كأنه قيل: أم ينفع ما تعطف به العلوق رئمان.

وقد اعترض الدماميني على مستند ابن الشجري في إنكار الرفع قد يُلتزم ولا محذور فيه، لأن الفعل المتعدي قد يكون الغرض من ذكره إتيانه كفاعله، أو نفيه عنه فينزل منزلة اللام ولا يقدر له مفعول ، تقول فلان يعطى ، أي يفعل افعطاء فلا تذكر للفعل مفعول ولا تقدره ، لأن ولا نقدره، لأن ذلك يخل بالغرض واعتبار هذا المعنى في البيت ممكن. واعترض عليه ابن الحنبلي بأن اعتبار هذا المعنى ممكن في نفسه، وأما في البيت فلا، لأنه مخل بالغرض، إذ الغرض إتيان عطية لها لا وصفها بإعطاء فقط[١].

[١] – البغدادي، خزانة الأدب، ١١/١٥٦.

الفصـــل الرابع

الاستدراكات في المسائل النحوية في المنثور

المبحث الأول: نصب (القائم) في: فإذا عبدُ اللّه القائمُ .

المبحث الثاني: استعمال (سِوَى) غير الظرف.

المبحث الثالث: حكم الضمة والألف واللام في تابع (أي) في النداء.

المبحث الرابع: تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر أُصْلي.

المبحث الخامس: نوع حركة ما قبل (ياء) المتكلم في: غلامي ونحوه.

المبحث السادس: علة حذف (نون) اسم الفاعل المثنى والمجموع المتصل بالضمير.

تمهيد:

تعريف النثر في اللغة: يعرف النثر لغةً على أنَّه رمي الشيء أو نثره من اليد.[1]

تعريف النثر في الاصطلاح: النثر هو الكلام الجيدُ، والنثر يرد بلا وزن ولا قافية وهو خلاف النظم، هو كلام جميل ذو معنى، كما يعرف بأنَّه نوع من الأدب الإنشائي، وشكل من أشكال الأدب العربي، يُعبر به عن خواطر الإنسان وأفكاره وكل ما يخالج قلبه، وينتج النثر من المواقن المختلفة التي يتعرض لها الشخص، حيث يعبر عن انفعالات الشخص ومشاعره، وهناك نوعان من أنواع النثر:

_ النثر الفني: وهو النثر الخاضع لعناصر الفن الكتابية، كحسن الصياغة والجودة في اللغة ، ويراعى فيه عدم فقدان العاطفة والخيال.

_النثر العادي: وهو الناتج من الكلام اليومي العادي الحاصل بين الأشخاص، والذي يطلق عليه لغة التخاطب[2] ، وهذا الذي أعنيه في قولي (الاستدراكات في المسائل النحوية في النثر)، وكلام العرب أيضًا من مصادر النحو العربي واستدراك ابن الشجري في ذلك كما سيأتي .

---

[1] - محمد النجار ، المعجم الوسيط ، حققه إبراهيم مصطفى وآخرين، دار الدعوة،ج٢، ص٩٠١.

[2] http://mawdoo٣.com

المبحث الأول

نصب (القائم) في: فإذا عبدُ اللّه القائمُ .

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري:" وقول الكسائي: فإذا عبدُ الله القائمَ- بنصب القائم- لا وجه له؛ لأنَّ الحال لا تكون معرفة، وإذا بطل النصب في (القائم) فهو في الضمير من قوله: فإذا هو إياها، أشدُّ بُطُولا.

وإنَّما أنكر سيبويه النصبَ؛ لأنَّه لم يَره مطابقا للقياس، ولم يَرَ له وجها يُقارب الصواب"[1].

آراء العلماء في نصب "القائم":

جاء في شرح الكتاب "باب ما ينصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال" فقال: (وأما عبدالله أحسن ما يكون قائماً، فلا يكون فيه إلا النصب لأنه لا يجوز لك أن تجعل أحسن أحواله قائماً على وجه من الوجوه).

قال أبو سعيد: (كان الأخفش يجيز رفع قائم وأجازه المبرد كان التقدير إذا قلت، أحسن ما يكون، فقد قلت: أحسن ما يكون، فقد قلت: أحسن أحواله، وأحسن أحواله هو عبدالله ويكون قائماً خبراً له، وعلى مذهب سيبويه إذا قلت أحسن ما يكون فمعناه: أحسن أحواله، وأحواله ليست إياه، وقائم هو عبدالله، ولا يجوز أن يكون خبراً لأحسن، وهذا اختيار الزجاج وهو عندي الصحيح، ولأن إذا قلنا: زيد أحسن أحواله قائم لم يجز لأن قائماً ليس من أفعاله، فإن فقد قال: عبدالله أحسن صفاته قائم فيما ينكر أن يكون مصدر الفعل، وإذا كان كذلك صار بمنزلة: أحسن أفعاله وصفاته: قائم، قاعد، ونائم، ونحو ذلك، وقائم بعض صفاته وكان المبرد لا يجيز، عبدالله أحسن ما يكون القيام، ونصب قائماً عند سيبويه على المعنى: عبدالله

---

[1] ابن الشجري الأمالي، ج١، ص٣٥٠

أحسن ما يكون إذا كان قائماً على إذا وإذ هما يتضمنان ما مضى وما يستقبل من الزمان إذ كان الواقع في ذلك يكون للماضي والمستقبل ووصلا بكان لأنها موضوعة للعيادة عن الزمان والذي يعده من الحال منصوب بكان) [١].

جاء في أمالي ابن الحاجب في المسألة الزنبورية: وقال قولهم: كنت أظن أن الزنبور أشد لسعة من العقرب فإذا هو إياه وجه من قال: فإذا هو هي، أن "إذا" للمفاجأة ولا يقع بعدها إلا الجملة الابتدائية، فوجب أن يرتفع الاسمان بعدها لأنها مبتدأ وخبر كقولك: خرجت فإذا زيد قائم فإن قلت: فـ "قائم" يجوز نصبه على أن يكون محذوف بعد "إذا" المفاجأة إذا كان عاماً فلا إشكال، لثبوت قولهم خرجت فإذا السبع. وإذا ثبت جواز حذفه وجب تقديره ثابت وموجود. وإذا وجب تقدير: ثابت وموجود وجب أن يكون فيه ضمير، وإذا وجب أن يكون ضمير وجب أن ينصب عنه حال باتفاق كما انتصب عن المضمر المحذوف قولك للمسافر: راشداً مهدياً، ومصاحباً معافى وأشباه ذلك فالجواب: أن هذا إنما يصح فيها وأما إذا كان الاسم الثاني معرفة فلا يصح أن يكون حالاً ولاسيما إذا كان مضمراً. ومسألتنا كذلك ألا ترى أنك لو جعلت الثاني حالاً لوجب أن تقول: فإذا هو إياها، فيكون المضمر حالاً، وهو ممتنع، فهذا تقدير وجه الرفع الثاني[٢].

نشرت صحيفة سبق الإلكترونية- الرياض، منصة دائرة الملك عبدالعزيز في إطار احتفالها باليوم العالمي للغة العربية تفاصيل جدل لغوي بين العالم النحوي الشهير "سيبويه" إمام مدرسة النحو البصرة و"الكسائي" إمام النحو في الكوفة مرجحة أن هذا الموقف التاريخي كان السبب في وفاة "سيبويه". ويدور الحوار حول مقولة مفادها "كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور" وفيما رأى

---

[١] – أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المزربان، شرح الكتاب سيبويه، حققه أحمد بن حسن معدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج٢، ص ٢٩١، ٢٩٢.

[٢] – ابن الحاجب، عثمان بن أبي بكر يونس، أمالي ابن حاجب، دراسة وتحقيق فجر سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، ج٢، ص ٨٧٤.

سيبويه أن تكملتها تتمثل في "فإذا هو هي" مقابل خيار آخر يقول: "فإذا هو إياها" وأجاز الكسائي الوجهين.

هذا الحوار الذي جرى في حضرة يحي البرمكي وزير الخليفة العباسي هارون الرشيد، انقبض بنتيجته خاطر "سيبويه"، فخرج سيبويه من بغداد إلى فارس يتوارى من سوء ما لحقه لم يقدر إلى العودة إلى البصرة، ومات غماً هناك في ريعان شبابه.

ويرى جمهرة العلماء أن اصبع السياسة كان حاضراً في المسألة؛ لأنها حكم بين البلدين لا الرجلين فيما وافق العرب الكسائي إلا لحظوته عند الخليفة والوزير وهم متيقنون أن الحق مع سيبويه[1].

[1] – دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩ ديسمبر ٢٠١٩م، ٢٢ ربيع الأول ١٤٤١هـ، ١٠:١١ صباحاً.

المبحث الثاني

استعمال (سِوَى) غير الظرف

نص الاستدراك:

ذكر ابن الشجري أنَّه استُفتي في هذه المسألة بعد ما استُفتي أبو نزار ملك النحاة فيها فخالف العرب قاطبة في كلمة أجمعوا عليها إذ أجاب بقوله:" أما (سِوَى) فقد نُصَّ على أنَّها لا تأتي إلا ظرف مكان، أنَّ استعمالها اسما منصرفا بوجوه الإعراب بمعنى (غير) خطأ"[1].

وساق ابن الشجري جواب الجواليقي عن هذه المسألة[2]، ثم أجاب هو بقوله: "وأما (سوى) فإن العرب استعملتها استثناء وهي في ذلك منصوبة على الظرف..... والكوفيون يرون استعمالها بمعنى (غير).

وأقول إدخال الجار عليها في قول الأعشى:

وما قصَدَتْ من أهلها لِسَوائِكا

يخرجها من الظرفية، إنَّما استجازت العرب ذلك فيها تشبيها لها بـــ (غير) من حيث استعملوها استثناء، وعلى تشبيهها بـــــ(غير) قال أبو الطيب :

أرضٌ لها شَرَفٌ سِواها مثلُها *** لو كان مثلُكَ في سِواها يُوجَدُ

رفع (سوى) الأولى بالابتداء، وخفض الثاني بـــــ(في)، فأخرجهما من الظرفية، مَن خطَّأه فقد خطّأ الأعشى في قوله:(لِسَوائِكا)، من خطّأ الأعشى في لغته التي جُبِل عليها-وشعرُه يُستشهد به في كتاب الله تعالى- فقد شَهِد على نفسه بأنَّه مدخول العقل، ضارب في غَمرة الجهل"[3].

---

[1] ابن الشجري الأمالي، ج٢، ص٣٦٥، ٣٦٤

[2] ابن الشجري الأمالي ، ج٢ ، ص٣٦٦.

[3] ابن الشجري الأمالي، ج٢ ، ص٣٧٢، ٣٧٣

للعلماء آراء في استعمال "سوى" في غير الظرف في الشعر والنثر ومن ذلك في كتاب "الأضداد لابن الأنباري".

"وسواء" من الأضداد يكون سواء غير الشيء، يكون سواء الشيء بعينه، فإذا كانت بمعنى غير قيل: الرجل سواءَك، وسواك وسُواك إذا كسرت السين أو ضممتها قصرت، وإذا فتحتها مددت؛ أنشد الفراء:

كمالكٍ القصيرِ أو كبرز الضلوع . . . سِوى كالمؤخرات منى

وأما الموضع الذي يكون فيه سوءا نفس الشيء فمثل قول الأعشى:

تجانف عن جو اليمامة، ناقتي . . . وما قصدت من أهلها لسوائكا

معناه: وما عدلت من أهلها بك.

قال أبوبكر: هكذا رواه أبو عبيد وفسره. رواه غيره وما عدلت عن أهلها لسواكا. وقالوا معناه كغيرك[1].

وجاء في الحجة لأبي الحسن أخبرني بعض النحويين أنه سمع العرب يقولون: أرقبني في سوائه، فأجراه مجرى "غير" وجعله اسما.

وقال أبو علي: ولو تأول متأول ما حكاه أبو الحسن من قولهم: "أرقبني في سوائه" على "سواء" الذي هو الوسط لا الذي بمعنى غير كما جاء في التنزيل ﴿ فِي سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: ٥٥] كان مذهباً[2].

وجاء في الحجة للقراء السبعة: وأما قوله ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ البقرة: ٦ فإن السواء والعدل والوسط والقصد والنصف ألفاظ يقرب بعضها من بعض في المعنى.

---

[1] – محمد بن القاسم بن بشار دعامة الأنباري، الأضداد، حققه محمد بن أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت– لبنان، ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م، ص ٤١، ٤٢.

[2] – أبو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي النحوي، الحجة للقراء السبعة، حققه عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد عوض، أحمد عيسى حسن المعصراوي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م، ج١، ص ٢٩٣.

في قول الشاعر:

ما قصدت من أهلها لسوائكا

فأما سواء فإنما تستعمل ظرفاً تقول: إن سواءك زيداً كما تقول: إن عندك زيداً، فجعله الشاعر اسماً في قوله لسوائكا، وجعله بمنزلة غير إذ كانت بمعناها[1].

[1] – الحسن بن أحمد عبدالغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، حققه بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني، راجعه عبدالعزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار مأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م، ج١، ص ٢٥.

المبحث الثالث

حكم الضمة والألف واللام في تابع (أي) في النداء.

نص الاستدراك:

ذكر ابن الشجري أنَّ هذه إحدى المسائل التي استُفتي فيها بعدما استُفتي أبو نزار ملك النحاة فجاء بخلاف ما عليه أئمة النحويين أجمعين، فقال:" الضمة في اللام في قولهم: يا أيُّها الرجلُ، ضمة بناء، وليست ضمة إعراب لأنَّ ضمة الإعراب لا بدَّ لها من عامل يوجبها، ولا عامل هنا يوجب هذه الضمة.

والألف واللام ليست هاهنا للتعريف؛ لأنَّ التعريف لا يكون إلا بين اثنين في ثالث، والألف واللام هنا في اسم المخاطب، والصحيح أنَّها دخلت بدلا من (يا)،و(أي) و إنْ كان منادًى فنداؤه لفظي، والمنادى على الحقيقة هو الرجل، ولما قصدوا تأكيد التنبيه، وقدروا تكرير النداء، كرهوا التكرير فعوضوا عن حرف النداء ثانيا(ها) في أيُّها، وثالثا الألف واللام، فالرجل مبني بناء عارضا، كما أنَّ قولك: يا زيد يُعلم منه أنَّ الضمة فيه بناء عارض"[1].

وساق ابن الشجري جواب الجواليقي على الفتوى أولا[2]، ثم أجاب هو فقال: "إن ضمة اللام في قلنا: يا أيُّها الرجلُ، ضمة إعراب؛ لأنَّ ضمة المنادى المفرد المعرفة لها باطِّرادها منزلةٌ بين المنزلتين، فليس كضمة حيثُ؛ لأنَّ ضمة حيث غير مطردة، ذلك لعدم اطّراد العلة التي أوجبتها، ولا كضمة زيد في نحو خرج زيد؛ لأنَّ هذه حدثت بعامل لفظي، ولو ساغ أن توصف (حيث) لم يجز وصفها بمرفوع حملا على لفظها؛ لأنَّ ضمتها غير مطردة، ولا حادثة بعامل. ولما اطّردت الضمة في قولنا: يا زيدُ....، وكذلك اطّردت في النكرات المقصودة قصدُها

---

[1] ابن الشجري الأمالي ، ج٢ ، ص٣٦٤

[2] ابن الشجري الأمالي ، ج٢ ، ص٣٦٥

نحو: يا رجلُ.... تنزَّل الاطّراد فيها منزلة العامل المعنوي الرافع للمبتدأ، من حيث اطّردت الرفعة في كل اسم ابتُدي به مجردا من عامل لفظي، وجيء له بخبر.... فلما استمرت ضمة المنادى في معظم الأسماء، كما استمرت في الأسماء المعربة الضمة الحادثة عن الابتداء، شبَّهتها العرب بضمة المبتدأ، فأتبعَتْها ضمةَ الإعراب في صفة المنادى في نحو: يا زيد الطويلُ، وجَمَع بينهما أيضا أن الاطّراد معنًى كما أنَّ الابتداءَ معنًى، ومن شأن العرب أنْ تحمل الشيء على الشيء، مع حصول أدنى تناسب بينهما، حتى أنَّهم قد حملوا أشياء على نقائضها، ألا ترى أنَّهم قد أتبعوا حركة الإعراب حركة البناء في قراءة من قرأ: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ۝٢ ﴾، سورة الفاتحة ، بكسر الدال، كذلك أتبعوا حركة البناء الإعراب في قراءة من قرأ:﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ بضم اللام....وأما قوله:" إنَّ الألف هنا ليس للتعريف...." فقول فاسد، بل الألف واللام هنا لتعريف الحضرة، كالتعريف في قولك: جاء هذا الرجل، و لكنها لما دخلت على اسم المخاطب صار حكم للخطاب من حيث كان قولنا: يا أيها الرجل، معناه: يا رجل، ولما كان الرجل هو المخاطب في المعنى غَلَب حكم الخطاب فاكتفى باثنين، لأن أسماء الخطاب لا تفتقر في تعريفها إلى حضور ثالث، ألا ترى أنَّ قولك: خرجتَ يا هذا، وانطلقتَ.... لا حاجة به إلى ثالث، وليس كل وجوه التعريف تقتضي أنْ تكون بين اثنين في ثالث، ألا ترى أنَّ ضمائر المتكلمين... لا يوجب تعريفها حضور ثالث.

فقد وضح لك بهذا إنَّ قوله: "التعريف لا يكون بين اثنين في ثالث" كلام ظاهر الفساد؛ لأنَّه أطلق هذا اللفظ على جميع التعاريف .....ومن شواهد إعراب الرجل في قلنا: يا أيها الرجلُ، نعته بالمضاف المرفوع في قولك: يا أيّها الرجلُ ذو مال، على ذلك أنشدوا:

يا أيها الجاهلُ ذو التَّنَزّي

فهذا دليل على إعراب (الرجل) قاطع؛ لأنَّ الصفة المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني، و لا تكون إلا منصوبة أبدا، كقولك: يا زيدُ ذا مال، وقد عارضته بهذا الدليل الجلي الذي تناصرت به الروايات عن النحوي واللغوي فزعم أنَّه لا يرفع هذه الصفة، و لا ينشد إلا: (ذا التَّنَزَّى) لا يعتد بإجماع النحويين واللغويين على سماع الرفع فيها عن العرب .....وأما قوله:" ولما قصدوا تأكيد التنبيه...." فهذا من دعاويه الباطلة؛ لأنه زاعم أنَّ أصل: يا أيُّها الرجل : يا أيُّ يا يا رجلُ فعوَّضوا من (يا)الثانية (ها) ومن الثالثة الألف واللام، وليس الأمر على ما قاله وابتدعه من هذا المحال، ولكن العرب كرهوا أن يقولوا: يا الرجل، وما أشبه ذلك، فيُولوا حرف النداء الألف واللام، فأدخلوا(أي)، فجعلوها وُصْلةً إلى نداء المعارف بالألف واللام، وألزموها حرف التنبيه عوضا لها مما مُنِعتْه من الإضافة، هذا قول النحويين، فمَن تكلّف غيرَه بغير دليل فهو مُبطِل، فلا حاجة بنا إلى أنْ نقدِّر أنَّ الأصل: يا أي يا يا رجل، فإنه مع مخالفته لقول الجماعة خَلْف من القول يَمُجُّه السمع، وينكره الطبع"[1].

آراء العلماء في حكم الضمة والألف واللام في تابع "أي" في النداء :

جاء في الكتاب في باب "هذا باب النداء"

"اعلم أن النداء ، كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إضماره. والمفرد رفعٌ وهو موضع اسم منصوب.

زعم الخليل- رحمه الله- أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبدالله ويا أخانا والنكرة حين قالوا: يا رجلاً صالحاً، وحين طال الكلام، كما نصبوا: هو قبلك، وهو بعدك. ورفعوا المفرد كما رفعوا قبلُ وبعدُ وموضعهما واحدا وذلك: يا زيدٌ ويا عمرو وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبلُ.

[1] ابن الشجري أمالي ،ج٢ ، ص ٣٦٧_٣٧٠.

قلت: أرأيت قولهم: يا زيدُ الطويلَ علامَ نصبوا؟ قال: نُصب لأنه صفة لمنصوب وقال: وإن شئت كما نصب على أعني فقلت أرأيت الرفع على "أي" شيء هو إذا قال يا زيدُ الطويلُ؟ قال: هو صفة لمرفوع.

قلت: ألست قد زعمت أن هذا المرفوع في موضع نصب، فلمَ لا يكون كقوله: لقيتُه أمس الأحد؟ قال: من قيل أن كل اسم مفرد في النداء مرفوع أبداً، وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجروراً، فلما أطرد الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل، فجعلوا وصفه إذا كان مفرداً بمنزلته.

وذكر سيبويه في ما لا يكون الوصف المفرد فيه إلا رفعاً وذلك قولك: يا أيُّها الرجلُ، ويا أيُّها الرجلان، ويا أيُّها المرأتان.

فأي ها هنا فيما زعم الخليل- رحمه الله- كقولك يا هذا، والرجل وصفٌ له كما يكون وصفاً لهذا وإنما صار وصفه لا يكون فيه إلا الرفع لأنك لا تستطيع أن تقول: يا أيٌّ ولا أيُّها وتسكت، لأنه مبهم يلزمه تفسير، فصار هو والرجل بمنزلة اسم واحد، كأنك قلت: يا رجل[1].

ويقول أيضاً: واعلم أن الأسماء المبهمة التي لا توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام تنزل بمنزلة "أي" وهي هذا وهؤلاء وأولئك وما أشبههما، وتوصف بالأسماء. وذلك قولك: يا زيدُ الطويل. وإذا قلت: يا هذا الرجل، فأنت لم ترد أن تقف على هذا ثم تصفه بعد ما تظن أنه لم يُعرف، فمن ثم وُصفت بالأسماء التي فيها الألف واللام، لأنها والوصف بمنزلة واحد كأنك قلت: يا رجل.

واعلم أن هذه الصفات التي تكون والمبهمة بمنزلة اسم واحد، إذا وصفت بمضاف أو عُطف على شيء منها كان رفعاً، هي قل أنه مرفوع غير منادى

---

[1] - عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، حققه د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م، ج٢، ص ١٨٢، ١٨٣، ١٨٨.

واطرد الرفع في الصفات هذه المبهمة كاطراد الرفع في صفاتها إذا ارتفعت بفعل، أو ابتداء، أو تبنى على مبتدأ، فصارت بمنزلة صفاتها إذا كانت في هذه الحال.

كما أن الذين قالوا: يا زيدُ الطويل جعلوا زيداً منزلة ما يرتفع بهذا الأشياء الثلاثة، فمن ذلك قول الشاعر:

(يا أيُّها الجاهلُ ذو التنزي)

ويقول: يا أيها الرجل زيدُ أقبل، وإنما تنون لأنه موضع يرتفع فيه المضاف، وإنما يحذف منه التنوين إذا كان في موضع فيه المضاف[١].

وذكر النحاس في (إعراب القرآن) في إعراب {يا أيُّها الناس} النساء: ١ (يا) حرف ينادى به، وقد يجوز أن يحذف إذا كان المنادى يعلم بالنداء و(أي) نداء مفرد و(ها) التنبيه. (الناس) نعت لأي لا يجوز نصبه على الموضع لأن الكلام لاسم قبله إلا على قول المازني، وزعم الأخفش أن أيًّا موصولة بالنعت ولا تعرف الصلة إلا جملة[٢].

جاء في الإيضاح في شرح المفصل: (... وأما بناؤهم لها إذا كانت موصولة، فلأنها غير مضافة أو للتأكيد المقتضى للنداء بدخول حرف النداء يا أيُّها الرجل) [٣].

وجاء في شرح اللمع لأبي الفتح عثمان بن جني:

(وكذلك ذهب أبو عثمان المازني إلى "أن" "الرجل" في قولك: يا أيُّها الرجل" يجوز فيه الرفع والنصب، وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴾ [البقرة: ٢١] لو قرأ

---

[١] – سيبويه، الكتاب، ج٢، ص ١٨٩، ١٩٢.

[٢] – النحاس، إعراب القرآن، ج١، ص ١٩٧.

[٣] – ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، حققه د. إبراهيم محمد عبدالله، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ج١، ص ٤٧١.

واحد: يا أيها الناس يجاز لأن "الناس" صفة منادى مفرد فجاز فيه الرفع والنصب على قولهم يا زيد الظريف) [1].

ذكر ابن هشام الأنصاري هذا المثال: "يا أيها الرجل في الحديث عن "أي" وذكره في الدلالة الخامسة على أي قال: أن تكون وصلة إلى نداء ما فيه "أل" نحو يا أيها الرجل وزعم الأخفش أن لا تكون وصلة وأن أياً هذه هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بأنه ليس عائد يجب حذفه ولا موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله أن يجيب عنهما بأن ما في قولهم لا سيما زيد بالرفع كذلك.

وزاد قسماً وهو أن تكون نكرة موصوفة نحو مررت بأي معجب لك كما يقال بمن معجب لك وهذا غير مسموع.

لا تكون أي غير مذكور معها مضاف إليها البتة إلا في النداء والحكاية يقال جاءني رجل فتقول: أي يا هذا وجاءني رجلان، فتقول أيان وجاءني رجال فتقول أيون[2].

---

[1] – علي بن الحسين الأصفهاني، شرح اللمع، حققه محمد الجوجي، دار الكتب العلمية، ص ٢٨١.

[2] – عبدالله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حققه د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ص ١٠٩.

المبحث الرابع

تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر أصْلي.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري:" قال ابو الفتح عثمان:" تقول: مررتُ بهند جالسةً، ولا يجوز مررتُ جالسةً بهند؛ لأنَّ حال المجرور لا يتقدّم عليه". وهذا قول جميع النحويين إلا ابن كَيْسان، فإنَّه أجاز تقديم حال المجرور عليه، واحتجّ بأنْ قال: العامل في الحال على الحقيقة هو: مررتُ، وإذا كان العامل هو الفعل لم يمتنع تقديمُ الحال، واحتجّ أيضا بقوله جلَّ وعزَّ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة سبأ ، قال: أراد إلا للناس كافَّةً، أي: إلى الناس، يقال: خرج القوم كافّةً، وليقيتهم كافَّةً، كما قال تعالى:﴿ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴿٢٠٨﴾ ﴾سورة البقرة.

وعلة النحويين في امتناعهم من هذا: أنَّ العاملَ في الحال هو العاملُ في ذي الحال على الأكثر، فالعامل في الحال هاهنا هو: الجارُّ؛ لأنَّه عَمِل في لفظ ذي الحال، لم يكن كالفعل الذي عَمِل في الموضع، وقاس النحويون الخافضَ على الرافع والناصب، فلمَّا خالَفهما ألزموا حالَ المخفوض التأخير..... وأما ما تعلق به ابن كَيْسان من قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴾، فإن {كَآفَّةٗ}ليس بحال من الناس– كما توهم– وإنما هو على ما قاله أبو إسحاق الزجاج: حال من الكاف في {أَرۡسَلۡنَٰكَ }، والمراد: كافًّا، وإنَّما دخلت (الهاء) للمبالغة في الوصف، كدخولها في: علّامة نسّابة وراوية، أي: أرسلناك لتكفَّ الناسَ عن الشرك وارتكاب الكبائر"[1].

آراء العلماء في تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر أصلي:

---

[1] أمالي ابن الشجري، ج٣ ، ص ١٥، ١٦ ، ج٢، ص٢٥٥

ذكر المرادي في توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك في الكلام عن الحال قال: (ولم ينكر غالباً ذو الحال) ذلك شبهه بالمبتدأ.

وأشار بقوله "غالباً" إلى أنه "قد" ينكر في مواضع قليلاً وذلك مثل قولهم: "مررت بماء قعدةَ رجل" "وعليه مائة بيضاً" وأجاز "فيها رجل قائماً" حكاه سيبويه، وجعله مقيساً بغير شرط وإن كان الإتباع أقوى.

والقياس قول يونس والخليل لمن قال: لا يجوز في غير الموصوف إلا سماعاً ما لم يتقدم.

وقوله: "إن لم يتأخر" يعنى عن الحال نحو: "هذا قائماً رجلُ" مثل به سيبويه وأما نحو: "فيها قائماً رجلٌ" فيظهر من كلام سيبويه أن ذا الحال "لا" الضمير المستكن في الخبر كما ذهب إليه قوم.

قال في شرح التسهيل: "قول سيبويه هو الصحيح؛ لأن الحال خبر في المعنى "فجعله" لأظهر الاسمين أولى من جعله لأغمضهما، وهذا يستقيم لو تساويا في التعريف.

وزعم ابن خروف أن الخبر إذا كان ظرفاً أو جار ومجروراً "لا يضمر" فيه عند سيبويه والفراء إلا إذا تأخر.

وقوله: "أو يخصص" يعني: بإضافة نحو: ﴿ فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [فصلت:١٠] أو وصف نحو: ﴿ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآ ﴾ [الدخان:٤-٥]. وقوله: "أو بيّن" أي يظهر من بعد نفي: كقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾[الحجر:٤] خلافاً للزمخشري في جعله الجملة صفة "قرية" أو "مضاهية" يعني: مشابهة للنفي وهو النهي[1].

---

[1] – أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح ودراسة عبدالرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م، ج٢، ص ٧٠١، ٧٠٣.

ثم قال:

وسبق حالٍ ما بجر جُر قد . . . أبوا ولا أمنعه

فقد ورد صاحب الحال مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً.

جاء في شرح التسهيل لابن مالك: فإن كانت الإضافة غير محضة جاز كقولك: "هذا شارب السويق ملتوتاً الآن أو غداً "، وإن كان مجرورا ًبحرف لم يجز تقديم الحال عليه عند أكثر النحويين، وقال المصنف: الصحيح الجواز لثبوته سماعاً منها قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ ﴾[سبأ: ٢٨]

ومنها:

لَئنْ كانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمانَ صادِياً إليَّ حبِيباً، إنَّها لَحَبِيبُ [١].

فـــ "هيمان" و"صادياً" حالان من الضمير المجرور بإلى وهو الياء.

ومنها:

فإن تَكُ أذْوَادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ [٢].

"فَرْغاً حال من يقتل" ولضعف دليل المنع إلا أن تقديمه ضعف مع جواره وفصل الكوفيون؛ فقالوا: إن كان المجرور ضميراً نحو: "مررت ضاحكة بها" أو كانت الحال فعل نحو: "مررت تضحك بهند" جاز وإلا امتنع[٣].

---

[١] – ينسب لقيس بن ذريح ولمجنون ليلى وكثير عزة، وصححه البغدادي في خزانة الأب، ج٣، ص ٢١٤، ٥٣٦.

[٢] – لطليحة الأسدي في يعقوب بن إسحاق بن السكيت، إصلاح المنطق، حققه أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٧٥هـــ– ١٩٥٦م، ص ١٩.

[٣] – محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، شرح التسهيل لابن مالك، حققه د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـــ– ١٩٩٠م، ج٢١، ص ٣٣٢.

وجاء في كتاب الهمع للسيوطي: الأصل في الحال التأخير عن صاحبها كالخبر، ويجوز تقديمها عليه كما يجوز فيه سواء كان مرفوعاً كقوله:

فَسَقَى دِيَارَكِ غَيْرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الغَمَام وديمةٌ تَهْمِي [1].

أو منصوباً كقوله:

وَصَلَتْ ولم أَصْرِمْ مُسِبِّينَ أُسْرَتِي [2].

أو مجروراً بحرف زائد نحو: "ما جاء عاقلاً من أحد". "وكفى معيناً بزيد" أو أصلي نحو ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ ﴾ [سبأ: ٢٨] هذا هو الأصح في الجميع[3].

أما المجرور بالإضافة فلا يجوز تقديم الحال عليه "كعرفت قيام هند مسرعة" فلا يقدم مسرعة على هند؛ لئلا يفصل المضاف والمضاف إليه، ولا على "قيام" الذي هو المضاف لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول، فلا يقدم عليه شيء من معمولاته [4].

وذكر سيبويه في الكتاب في باب ما لا يكون فيه الاسم إلا نكرة: "وزعم الخليل أن هذا جائز، نصبه كنصبه في المعرفة، جعله حالاً ولم يجعله في الحديث عن "من قال هذا أول فارس مقبلاً ".

فمثل ذلك: "عليه مائة بيضاً"، والرفع الوجه، عليه مائة عيناً، والرفع الوجه.

---

[1] – نسب ابن الأثير هذا البيت لمرقش الأصغر وهو ربيعة بن سفيان شاعر جاهلي من أهل نجد من الثانية أشهر المرقشين فهم طرفة بن العبد.

[2] – ذكر هذا في الحاشية، نجم الدين الأثير الحلبي، جوهر الكنز مختصر كتاب كنز البراعة في أدوات ذي البراعة، حققه محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، ص ١١٠.

[3] – أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع جوامع، دار الكتب العلمية ، ج١، ص ٥٣٦.

[4] – عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، حققه عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، ج٢، ص ٣٠٦، ٣٠٧.

وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون: مررتُ بماء قِعدة رجل؛ والجر الوجه، وإنما كان النصب هنا بعيداً من قبل أن هذا يكون من صفة الأول، فكرهوا أن يجعلوه حالاً كما كرهوا أن يجعلوا الطويل والأخ حالاً حين قالوا: هذا زيد الطويل، وهذا عمرو أخوك وألزموا[1].

[1] – سيبويه، الكتاب، ج٢، ص ١١٢.

المبحث الخامس

نوع حركة ما قبل (ياء) المتكلم في: غلامي ونحوه.

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري: "حكم أبو الفتح عثمان ابن جني في كتابه (الخصائص) على الكسرة في: غلامي ونحوه بأنَّها لا حركةُ إعراب ولا حركةُ بناء، وإنَّما حكم بذلك لأنَّ الاسم الذي اتصل به الياء لم يُشبه الحرف، ولا تضمَّن معناه.

وأقول: إنَّ الحركة حركةُ بناء كحركة التقاء الساكنين في نحو: لم يخرجِ القوم، ﴿ لَا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾سورة آل عمران، وإنْ كانت في كلمة معربة.

وأقول: إنَّ كل حركة لم تحدث عن عامل حركةُ بناء، كما حكم أبو علي في الباب الثاني من الجزء الثاني من كتاب (الإيضاح)، بأنّ حركة التقاء الساكنين حركةُ بناء، وذلك في قوله: " وحركات البناء التي تتعاقب على أواخر هذه المبنية نحو حركة التقاء الساكنين في: ادُدِ القوم" . ألا ترى أنَّ أبا الفتح قد نصّ على ما قلته في قوله: الإعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ، والفرق بينهما زوال الإعراب لتغيُّر العامل وانتقاله، ولزوم البناء الحادث من غير عامل وثباته".

أراد أنَّ البناء حدوثه عن علة لا عن عامل، فالعلة التي أوجبت الكسرة في: لم يخرجِ القوم التقاء الساكنين، والعلة التي أوجبت الكسرة في: غلامي ونحوه انقلاب الياء واوًا لو ضُم ما قبلها، وانقلابها ألفا لو فُتح ما قبلها"[1].

[1] ابن الشجري الأمالي ، ج١، ص٤

للعلماء آراء في نوع حركة ما قبل "ياء" المتكلم في غلامي ونحوه.

جاء في كتاب الخصائص في "باب في الحكم يقف بين الحكمين"

هذا فصل موجود في العربية لفظاً وقد أعطته مقاداً عليه وقياساً. وذلك نحو كسرة ما قبل ياء المتكلم في نحو: غلامي وصاحبي. فهذه الحركة لا إعراب ولا بناء. أما كونها غير إعراب فلأن الاسم يكون مرفوعاً ومنصوباً وهي فيه نحو: هذا غلامي ورأيت صاحبي، وليس بين الكسر وبين الرفع والنصب في هذا ونحوه نسبة ولا مقاربة.

وأما كونها غير بناء فلأن الكلمة معربة متمكنة فليست الحركة إذن في آخرها ببناء ألا ترى أن غلامي في التمكن واستحقاق الإعراب كغلامك وغلامهم وغلامنا[1].

وجاء في شرح اللمع لابن جني قال أبو الفتح: الإعراب ضد البناء في المعنى ومثله في اللفظ والفرق بينهما زوال الإعراب بتغير العامل الحادث فيه من غير عمل، وثباته[2].

ذكر أبو حيان الأندلسي في كتابه "ارتشاف الضرب" في باب الإضافة: المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثنى ولا مجموعاً على حد المثنى فيه أربعة مذاهب:

أحدها: مذهب الجمهور أنَّه معرب في الأحوال الثلاثة مقدر فيه الحركات الإعرابية لشغل آخره بالحركة التي تقتضيها ياء المتكلم.

الثاني: مذهب ابن جني أنَّه لا معرب ولا مبني، إذا الاسم لا ينحصر عنده في معرب ولا مبني بل له في حالة ثالثة مثل هذا.

---

[1] – أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية، ط٤، ج٢، ص ٣٥٨.

[2] – علي بن الحسين، جامع العلوم الأصفهاني شرح اللمع في النحو لابن جني، ، ص ٦٧.

الثالث: مذهب الجرجاني، وابن الخشاب والمطرزي، وظاهر كلام الزمخشري أنه مبني.

والرابع: ما ذهب إليه ابن مالك من أنَّه ظاهر الحركة الإعرابية حالة الجر مقدرة فيه حالة الرفع والنصب ظاهرة ولا أعرف له سلفاً في هذا المذهب ويقول المثنى قام غلاماى ورأيت غلامي، ومررت بغلامي، والخلاف الذي في إعراب المثنى جاز إذا أضيف إلى الياء [1].

جاء عند السيوطي في الأشباه والنظائر أنَّها متمكنة فليس الحركة في آخره ببناء، ألا ترى أنَّ غلامي في التمكن واستحقاق الإعراب كغلامك وغلامهم، وغلامنا.

فإن قلت: فما هذه الكسرة في نحو غلامي؟

قلت: هي من جنس الكسرة في الرفع والنصب أُكره الحرف عليها فلزمت في الحالات، وليس إعرابا ًإلا أن لفظها كلفظ حركة الإعراب، كما أنَّ كسرة الصاد من صنو غير صنوان حكماً وإن كانت إياها لفظاً.

قال أبو البقاء في "اللباب": ليس في الكلام كلمة لا معربة ولا مبنية عند المحققين، لأن حد المعرب ضد حد المبني، وليس بين الضدين هنا واسطة، وذهب قوم إلى المضاف إلى ياء المتكلم غير مبني إذ لا علة فيه توجب البناء، ولا غير معرب إذ لا يمكن ظهور الإعراب فيه مع صحة حرف إعرابه والذي ذهبوا إليه فاسد لأنه معرب عند قومٍ ومبني عند آخرين.

وقال الشيخ بهاء الدين في "التعليقة" : اختلف في المضاف إلى الياء المتكلم فقيل مبني وكسرته كسرة بناء لأنه لا يحدثها عامل جر وعلة بنائه شبهه بالحروف لخروجه عن كل مضاف، لأن كل مضاف لا يتغير آخره لأجل المضاف إليه

---

[1] – أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، شرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٨م، ج٤، ص ١٨٤٧.

وخروج الشيء عن نظائره يلحقه بالحروف إذ لا نظير له وكخلاف الإعراب والبناء[1].

وجاء في الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب قال: فالاختلاف المحلي يكون تارةً للتعذر، وتارةً للاستثقال، للتعذر في مكانين: أحدهما: ما آخراه ألف فيكون معرباً تقديراً في جميع وجوهه لتعذر الحركة على الألف.

والقسم الآخر: ما آخره ياء المتكلم، وهو معرب بالحركات تقديراً، كقولك: غلاميّ، ودلويّ، وظبيّ، فهذا قد استحق ما قبل الياء فيه الكسر قبل مجيء الإعراب، فلما جاء الإعراب وجد محله ينافي وجوده فوجب تقديره كالألف، إذ لا يمكن أن يكون الحرف الواحد مضموماً ومكسوراً، ومفتوحاً مكسوراً، ولا مكسوراً يكسر مرتين، ولما تعذر ذلك وجب تقديره[2].

جاء في شرح ألفية ابن مالك للمرادي في المضاف إلى ياء المتكلم إن لم يكن منقوصاً أو مقصوراً أو مثنى أو مجموعاً على حده كقولك في "غلام" و"غلامي": وفيه أربعة أحوال:

١-أنه معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة.

٢-أنه معرب في الرفع والنصب وبحركة مقدرة في الجر، للكسرة الظاهرة.

٣-أنه مبني.

٤-أنه لا معرب ولا مبني وإليه ذهب ابن جني، والأول قول الجمهور[3].

خلاصة آراء العلماء في نوع حركة ما قبل ياء المتكلم:

١/ معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة.

٢/ معرب بحركات ظاهرة في الرفع والنصب ومقدرة في حالة الجر.

٣/ أنه مبني ٤/ لا معرب ولا مبني.

---

[1] – جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ج١، ص ٣٦٤.

[2] – ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، حققه الدكتور إبراهيم محمد عبدالله، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ج١، ص ٨٣.

[3] – بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي، توضيح المسالك شرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق عبدالرحمن علي بن سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م، ج١، ص ٨٣٤.

المبحث السادس

علة حذف (نون) اسم الفاعل المثنى والمجموع المتصل بالضمير

نص الاستدراك:

يقول ابن الشجري:" وعلة ذلك عند النحويين أنَّ الحذف لزم النون في هذا الوجه حملا على التنوين، كأنَّهم لما ألزموا التنوين الحذف في قولهم: مُكرمك وضاربه، فلم يقولوا: مكرمُنْك ولا ضاربُنْه، ألزموا النون الحذف، فلم يقولوا: مكرمانك و لامكرمونك، و لا ضاربانه و لا ضاربونه، قالوا: وإنما لزم حذف التنوين مع الضمير لأنه مماثله من حيث كان التنوين مما لا ينفصل، كما أنَّ هذا الضمير وضع متصلا فلا ينفصل، وكرهوا الجمع بينه وبين التنوين، كما كرهوا الجمع بين الحرفين لمعنًى واحد كجمع بين إنَّ ولام التوكيد..... وأقول: إنَّ في هذه العلة التي ذكرها النحويون نظرًا، من حيث كان الشبه العارض بين التنوين والضمير غيرَ مانع من الجمع بينهما، كما لم يمتنع الجمع بين هذا الضمير ونون التوكيد الخفيفة في نحو: لا يُطغِينْك مالك، ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ سورة الروم ، في قراءة من خفف النون، وحكم هذه النون حكم التنوين في أنَّه لا ينفصل.

وأقول أيضًا: إنَّ النون التي تزاد في التثنية والجمع إنَّ كانت توافق التنوين في أنَّها تحذف في الإضافة، فإنَّها تخالفه بثبوتها في مواضع لا يثبت فيها التنوين، فمن ذلك ثبوتها مع الألف واللام في نحو: الزيدان والزيدون، وفي النداء في قولهم: يا زيدان و يا زيدون، وفي باب التبرئة في نحو: لا زيدَين عندي لا زيدِين، و إذا كانت النون مخالفة للتنوين بثبوتها في هذه الأماكن، ليس بمستنكر أن يجوز ثباتها مع الضمير وإنْ لم يجز ثبات التنوين"[1].

للعلماء آراء في علة حذف "نون" اسم الفاعل المثنى والمجموع المتصل بالضمير:

---

[1] ابن الشجري الأمالي، ج١ ، ص٣٠٥ ،٣٠٦

قال ابن الحاجب: "وتحذف نونه للإضافة" وقال الرضي: "أما حذف النون فقد مضى في المثنى، وقد تحذف النون للضرورة كما في المثنى، أو لتقصير الصلة، كما في قوله:

الحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا يَأْتِيهِمُ مِنْ وَرَائِنا نَطَفُ[1].

وإنما سقطت قبل لام ساكنة، اختياراً كما جاء في الشواذ في قوله: ﴿ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ﴾ [الصافات: ٣٨] بنصب "العذاب" تشبيهاً لها بالتنوين في نحو قوله[2]:

وحاتِمَ الطائي وهابَ المنى[3].

وجاء في البسيط: إنما لم يجمع بين الإضافة والتنوين لأن التنوين منتهى الاسم، وفاصل له عما بعده، المضاف والمضاف إليه ينزلان منزلة الاسم الواحد لأنه يعرفه ويفصله من غيره ويخصصه من سائر جنسه، فنزلت الإضافة لذلك منزلة الألف واللام والجمع بين التنوين والإضافة فإن كان الاسم مبني أو مجموعاً جمع سلامةً بالواو والنون سقطت النون للإضافة وذلك أن هذه النون لحقت تقوية لعلامة التثنية والجمع لما لحقهما من الضعف بزوال الحركة والتنوين اللذين كانا في آخر المفرد.

والتنوين يسقط مع الألف واللام ومع الإضافة والحركة تثبت معهما، فلو أسقطوا النون معهما لغلبوا عليهما حكم التنوين ولم يبقوا للحركة أثراً وكان الأعدل أن يثبتوا النون مع أحدهما أو يسقطوها مع الأخر إشعاراً بالأمرين وعدلاً بينهما

---

[1] – سيبويه، الكتاب، ج١، ص ٩٥.

[2] – محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي، شرح الرضى على الكافية، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٣٩٨هـ، ج٣، ص ٣٧٨.

[3] – البغدادي، خزانة الأدب، ج٧، ص ٣٥٣.

فأثبتوا النون مع الألف واللام تغليباً لحركة الحكم، وأسقطوها مع الإضافة تغليباً لحكم التنوين[1].

وجاء في كتاب اللباب في علل الإعراب:

واختلف النحويون في زيادة النون في التثنية والجمع لماذا زيدت، فمذهب سيبويه وجمهور البصريين أنها عوض من الحركة والتنوين.

ومن البصريين من قال تكون عوضاً منهما في نحو "رجلان" من الحركة في نحو "الرجلان" ومن التنوين في نحو "غلاما زيداً" ومنهم من قال هي بدل من الحركة في موضع. ومنهم من قال: التنوين في كل موضع.

وقال الفراء فرّق بها بين التثنية والجمع وبين المنصوب المنوَّن في الوقف.

والدلالة على الأول من وجهين:

أحدهما: أن الاسم مستحق الحركة والتنوين وقد تعذَّرا في التثنية والجمع والتعويض منهما ممكن والنُّون صالحة لذلك ورأينا العرب أثبتتها فيهما ففُهم أنهم قصدوا التعويض رعاية الأصل ومثل ذلك ثبوت النون في الأمثلة الخمسة عوضاً من الضم.

والوجه الثاني: أن النون تثبت في النكرة المتصرفة وتسقط مع الألف واللام وفيه وجهان:

أحدهما: أن الاسم تثبت فيه النون قبل الألف واللام، فلما دخلا لم يحذفا لقوته بحركته بخلاف الإضافة.

والثاني: أنها هناك بدل من الحركة وحدها وتعذر أن يكون بدلاً من التنوين فكل حرف دل على شيئين وتعذر دلالته على أحدهما: وجب أن يبقى دالا ً على الآخر[2].

---

[1] – ابن أبي الربيع عبيد الله، البسيط في شرح جمل الزجاجي، ج٢، ص ٨٩٢.

[2] – أبو البقاء العكبري البغدادي مجد الدين، اللباب في علل البناء والإعراب، حققه د. عبدالإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ– ١٩٩٥م، ج١، ص ١٠٥، ١٠٦.

وهذا كالفعل فإنه يدل على الحدث والزمان إن كان وأخواتها أفعال خلعت منها الحدث وبقيت دلالتها على الزمان وكذلك العوض عن شيئين إذا تعذر قيامه عن أحدهما بقي عن الآخر.

أما سقوطها مع الإضافة فمن حيث هي بدلٌ من التنوين ومن الحركة ولم يعكس فتحذف مع الألف واللام تثبت في الإضافة لوجهين: أحدهما: أن المضاف إليه عوض من التنوين في موضعه ولهذا كان من تمام المضاف وثبوت التنوين يؤدي إلى الجمع بين (العوض والمعوض) إلى قطع الأول عن الثاني.

والوجه الثاني أنَّ النون لَمَّا ثبتت مع الألف واللام بدلاً من الحركة وحدها أردوا أن يبيِّنوا أنَّها بدلٌ من التنوين أيضاً فحذفوها مع الإضافة عوضاً من حذفها مع الألف واللام.

وأمَّا ثبوتها في (أحمدان) و (أحمران) ففيه وجهان: أحدهما: ما تقدَّم في الألف واللام.

والثاني أنَّ الاسم مستحقٌّ للتنوين في الأصل وإنَّما سقط لشبهه بالفعل وبالتثنية يعد من الفعل فعاد إلى حقِّه، وأمَّا ثبوتها في "عصوان" و "فتيان" فلأنَّ الحركة ظهرت لمَّا عاد الحرف إلى أصله وأمَّا ثبوتها في "هذان" ففيه وجهان:

أحدهما: أنَّها صيغة وضعت للتثنية لا أنَّها تثنية "هذا" على التحقيق وقد بيَّنا علَّته في أوَّل الباب وكذلك "اللذان". والثاني أنَّ "هذان" و" اللذان" بُنيا في الإفراد لشبههما بالحرف وبالتثنية زال ذلك إذ الحرف لا يثنى وإذا استحقّا أعربا واستحقّا الحركة والتنوين.

وذهب قوم إلى أنَّ النون فيهما عوض من الحرف المحذوف وهما الألف في "هذا" والياء في "الذي" فإنْ قيل حرف المدِّ عندكم عوض من الحركة فكيف يعوَّض منها النون أيضاً ففيه وجهان[1].

ذكر محمد يوسف في كتابه "شرح التسهيل": من أحكامها أيضاً- يعني النون- الحذف وعبَّر عنه بقوله تسقط للإضافة أو للضرورة أو لتقصير صلة.

أما الإضافة: فكقوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة: ٦٤]. وأما سقوطها للضرورة: فشاهده قول الشاعر:

هما خُطّتا إما إسارٍ ومِنَّةٍ ... وإما دَمٍ والقتلُ بالحّر أجدر [2].

ونقل عن الكسائي أنه يجيز حذف هذه النون دون ضرورة، فيجيز: "قام الزيدا" بغير النون.

وقد جاء في كلام العرب مما عزى إلى الحجلة تخاطب القطا: قطا قطا بيضك ثنتا، وبيضي مائتا؛ أي ثنتان ومائتان أما سقوطها لتقصير الصلة.

فقد تكون في الصلة الألف واللام، وقد تكون في صلة ما تبنى من الموصول.

مثل قول الشاعر:

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا قَتَلا المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلَالَ[3].

قال الشيخ: "النون تحذف لشبه الإضافة: وذلك في اثنا عشر واثنتا عشرة وفي لا غلامي لك".

---

[1] – أبو البقاء العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، ج١، ص ١٠٧، ١٠٨.

[2] – البغدادي، خزانة الأدب، ج٣، ص ٤٧٠.

[3] – غياث بن عون بن طارفة الأخطل، ديوان الأخطل، حققه مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، ص ٣٨٧.

وذهب الأخفش وابن هشام إلى أنَّ النون تحذف لإضافة الضمير في ضارباك؛ لأن هذا الضمير عندهما منصوب المحل[1].

خلاصة آراء العلماء في علة الحذف:

١/ التعويض، ٢/ الضرورة، ٣/ الإضافة، ٤/ تقصير الصلة.

[1] – محمد بن يوسف بن أحمد، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، حققه علي محمد وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٤٣٨هـ، ج١، ص ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨.

خاتمة:

له الحمد تعالى إذ قَّدر وأعان ويسَّرَن من وجَّهنا وأرشدنا وبعد؛

يرمي هذا البحث إلي جمع استدراكات ابن الشجري على النحاة في كتابه (الأمالي) وتوضيح منهجه فيها.

وقد اشتمل البحث على أساسيات البحث وأربعة فصول وهي: الفصل الأول عبارة ترجمة ابن الشجري ومنهجه في الاستدراك، والفصل الثاني عبارة عن استدراكات ابن الشجري على النحاة في المسائل النحوية في القرآن، والفصل الثالث عبارة عن استدراكات ابن الشجري على النحاة في المسائل النحوية في الشعر، والفصل الرابع عبارة عن استدراكات ابن الشجري على النحاة المسائل في النحوية في النثر.

النتائج:

١. أثبت البحث أنَّ مصطلح الاستدراك موجود عند النحاة المتقدمين والمتأخرين و المحدثين منهم: ابن الشجري و أبو البركات الأنباري وابن مضاء وأبو حيان النحوي وعبد الخالق عضيمة و إبراهيم السامرائي وتمام حسان.

٢. أنَّ هدف الاستدراك هو تصويب وتسديد ما فات ، جبر في النقل ، إصلاح ما غلط في فهمه ، أو سها عنه ، أو خلاف المراد.

٣. أنَّ استدراكات ابن الشجري وافقت أسس الاستدراك عند النحاة .

٤. أنَّ ابن الشجري استخدم بعض أدوات الاستدراك .

٥. أنَّ استدراكات ابن الشجري كانت متناثرة ولم تكن في مباحث مستقلة.

٦. أن طريقة عرضه مبسطة واضحة يقوم بعرض المسألة ثم يورد الاستدراك عليها مدعوما الدليل أو التعليل و يبين الوجه الصحيح في المسألة من وجهة نظره.

٧. أن عدد الاستدراكات تسعة عشر استدراكًا ثمانية في القرآن وخمسة في الشعر وستة في النثر.

التوصيات:

١-توصي الباحثة بدراسة الاستدراكات في المسائل الصرفية.

٢-توصي الباحثة بدراسة اللغة عند ابن الشجري.

٣-توصي الباحثة بدراسة شعر المتنبي عند ابن الشجري في كتابه (الأمالي).

٤-توصي الباحثة بدراسة البلاغة عند ابن الشجري في كتابه (الأمالي).

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأشعار

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

أولاً:

فهرس الآيات

الآية ورقمها	اسم السورة	رقم الصفحة
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾	الفاتحة	٧٢
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾	البقرة	٢٣
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝١٦١ ﴾	البقرة	٥٤
﴿ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ۝٢٠٨ ﴾	البقرة	٧٨
﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ ۝٢٨ ﴾	آل عمران	٨٩
﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ ۝٢ ﴾	النساء	٣٥
﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ ۝٦ ﴾	النساء	٢٧
﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ ۝١٧٦ ﴾	النساء	٣٠
﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ ۝١٥١ ﴾	الأنعام	٣٢
﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ ۝١٢ ﴾	الأعراف	٣٢
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا ۝٣٨ ﴾	الأعراف	١٨
﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ ۝٧ ﴾	إبراهيم	هـ
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ۝٢١ ﴾	إبراهيم	٢٣

﴿ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ ﴿٢٨﴾ ﴾	الكهف	٣٤
﴿ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ ﴾	الشعراء	٤٤
﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ ﴾	الشعراء	٤٣
﴿ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾	الروم	٩٥
﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴿٢٨﴾ ﴾	سبأ	٧٨
﴿ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ ﴿١٢﴾ ﴾	الحجرات	٤٤
﴿ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ ﴿١٢﴾ ﴾	الحجرات	٣٧
﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْۖ ﴿١٧﴾ ﴾	الحجرات	٣٧
﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ ﴾	الواقعة	٤١
﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَا تُبۡصِرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾	الحاقة	٤١
﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ ﴿٤٠﴾ ﴾	المعارج	٣٢
﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ ﴾	القيامة	٤١
﴿ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾ ﴾	الإنسان	٤٣

ثانيًا:

فهرس الأشعار

البيت	القافية	رقم الصحفة
عَوْذٌ وبُهْثَةٌ حاشِدونَ عليهمُ *** حَلَقُ الحَدِيدِ مُضاعَفًا يتلهَّبُ	بُ	٥١
لَئِن كانَ بَرْدُ الماءِ حَرَّانَ صادِيا *** إليّ حبيبًا إنَّها لَحبيبُ	بُ	٨٠
أرى رجُلًا منكم أسيفًا كأنَّما *** يَضُمُّ إلى كشحيه كَفًّا مُخَضَّبًا	بَ	٤٨
أحبُّكَ أنْ سكنْتَ جِبالَ حِسْمَى *** وأنْ ناسبْتَ بَثْنَةَ من قريبِ	بِ	٢٧
أرضٌ لها شَرَفٌ سِواها مثلُها *** لو كان مثلُكَ في سِواها يُوجَدُ	دُ	٦٨
إذا المرءُ أغْيَتْهُ المُروءَةُ ناشِئًا *** فَمَطْلَبُها كَهْلًا عليه شَدِيدُ	دُ	٨٠
سألَتاني الطَّلاقَ أنْ رأَتاني *** قَلَّ مالي قد جِئْتُمانِي بنُكْرِ	رِ	٢٧
أتَجزعُ أنْ بانَ الخَليطُ المودِّعِ *** وحَبْلُ الصَّفا من عزَّةَ المتقطِّعُ	عُ	٢٧
تَجانَفُ عن جُلِّ اليَمامةِ ناقَتي *** وما قصَدَتْ من أهلِها لِسَوائِكا	كَ	٦٩
السَّالِكُ الثُّغرةَ اليَقظانَ كالِئُها *** مَشْيَ المَلُوكِ عليها الخَيعَلُ الفُضُلُ	لُ	٥٤
فإنْ تَكُ أُذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ *** فلن يَذهبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ	لِ	٨٥
أقبلْتَ تَبْسِمُ والحِيادُ عَوابسٌ *** يَحْبُبْنَ في الحَلَقِ المضاعَفِ والقَنا	نَ	٥١

قد كنتُ دَايَنْتُ بها حسَّانا *** مَخافَةَ الإفلاسِ واللَّيَّانا	نَ	٥٤
ولا يَنطِقُ الفحشاءَ مَن كان منهمُ *** إذا جلسوا منَّا ولا مِن سَوائِنا	نَ	٦٩
سَقَى العَلَمَ الفَرْدَ الذي في ظِلالِه *** غَزالانِ مَكحُولانِ مُختَضِبانِ	نِ	٤٨
أمرٌ كيف ينفعُ ما تُعطِي العَلُوقُ بِهِ *** رِئمانَ أنف إذا ما ضُنَّ باللَّبنِ	نِ	٦١
..... *** طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّه المظلومُ	مُ	٥٤
فغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تحسَبُ أنَّه *** مَولَى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها	مُ	٥٨
تَسَلَّيتُ طُرًّا عنكُمُ بعدَ بَيْنِكُمْ *** بِذِكْراكُمُ حتى كأنَّكُمُ عِندِي	مُ	٨٠
أَتَغْضَبُ أنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا *** جِهَاراً ولم تَغضب لِقَتْلِ ابنِ خَازِمِ	مِ	٢٧
وإذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشتَرى *** فسِواكَ بائِعُها وأنتَ المُشْتَرِي	ي	٦٩
يا أيُّها الجاهلُ ذو التَّنَزِّي	ي	٧٢

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب:

١. إبراهيم بن السري الزجاج ،معاني القرآن وإعرابه، حققه دكتور عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث ، القاهرة، ط١٤١٤،١هـ- ١٩٩٤م.

٢. ابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد بن عبيد الله الأشبيلي، ألبسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق ودراسة الدكتور عباد بن عبد النبي.

٣. ابن أبي الربيع عبدالله بن أحمد بن عبيد الله الأشبيلي، ألبسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق ودراسة الدكتور عباد بن عبد النبي.

٤. ابن الحاجب، عثمان بن أبي بكر يونس، أمالي ابن حاجب، دراسة وتحقيق فجر سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

٥. ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، حققه الدكتور إبراهيم محمد عبدالله، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

٦. ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، حققه د. إبراهيم محمد عبدالله، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ج١، ص ٤٧١.

٧. ابن يعيش علي بن يعيش محمد بن علي الموصلي، شرح المفصل للزمخشري، قدم له إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٨. أبو البقاء العكبري البغدادي مجد الدين، اللباب في علل البناء والإعراب، حققه د. عبدالإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٩. أبو الحسن علي بن مؤمن محمد بن عصفور، المذكر والمؤنث، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ.

١٠. أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبدالكريم الجزري ابن الأثير، البديع في علم العربية، تحقيق ودراسة د. فتحي أحمد على الدين، جامعة أم القرى، مكة

المكرمة، الملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.
١١. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، الهيئة المصرية، ط٤.
١٢. أبو الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، حققه أحمد رشدي شحاتة عمر، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٣. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، شرح ودراسة رجب عثمان محمد، مراجعة رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ج٤، ص ١٨٤٧.
١٤. أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المزربان، شرح الكتاب سيبويه، حققه أحمد بن حسن معدلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٥. أبو علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي النحوي، حققه عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد عوض، أحمد عيسى حسن المعصراوي، دار الكتب العلمية، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
١٦. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، شرح ودراسة عبدالرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
١٧. أبوبكر محمد بن القاسم بن محمد بن دعامة الأنباري، المذكر والمؤنث، حققه محمد عبدالخالق عضمة، مراجعة: د. رمضان عبدالتواب، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
١٨. أحمد الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع، دار المعرفة، ١٩٧٣م.
١٩. أحمد بن إبراهيم بن خلكان ، وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت ، حققه إحسان عباس.
٢٠. أحمد بن الأمين الشنقيطي، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع جوامع، دار الكتب العلمية.
٢١. أحمد بن عبد الغفار الفارسي، المسائل المنثورة، حققه وعلق عليه الدكتور شريف عبد الكريم النجار ، دار عمار للنشر والتوزيع.

٢٢. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، الصاحبي ،،الناشر محمد على بيضون ، ط١، ١٤١٨هـ -١٩٩٧م.
٢٣. أحمد بن محمد إبراهيم الميداني، مجمع الأمثال ،حققه محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ، بيروت- لبنان.
٢٤. أحمد بن محمد أبوجعفر النحاس ، معاني القرآن ، حققه محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١،١٤٠٩هـ.
٢٥. أحمد بن محمد المرادي أبو جعفر النحاس ، إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر محمد على بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط١.
٢٦. أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، حققه أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ_١٩٩١م.
٢٧. أحمد بن ولّاد أبو العباس ، الانتصار لسيبويه على المبرد ،حققه د زهير سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ،١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
٢٨. الأزهري محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، الدار القومية للطباعة.
٢٩. إسماعيل بن حمّاد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، حققه أحمد عبد الغفور عطّار ،دار العلم للملايين، بيروت ــ لبنان.
٣٠. الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير ،البداية والنهاية، حققه الشيخ البقاعي ، بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
٣١. أيوب بن موسي الحسيني القريمي الكفوي ، الكليات، حققه عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣٢. بدر الدين حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي، توضيح المسالك شرح ألفية ابن مالك، شرح وتحقيق عبدالرحمن علي بن سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
٣٣. بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، راجعه عبدالقادر عبدالله العاني ، دار الصفوة للطباعة والنشر، القردقة ، ط٢،١٤١٣هـ

- ١٩٩٢م.
[٣٤] جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٣٥. جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الإعاريب، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك ومحمد على حمدلله ، دار الفكر.
٣٦. جمال الدين بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلق عليه الدكتور مازن المبارك، محمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٣٧. جميل بن عبد الله معمر العُذري المعروف جميل بثينة ، ديوان جميل بثينة ، دار بيروت ، ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م.
٣٨. حاجي خليفة مصطفى عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ،ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٣٩. الحسن بن أحمد الزوزني، شرح المعلقات السبع، بحثه التحقيق في الدار العالمية.
٤٠. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي ، الحجة للقراء السبعة ، حققه بدر الدين قهوجي و بشير جويجابي ، راجعه ودققه عبد العزيز رباح و أحمد يوسف دقاق ، دار مأمون للتراث ، دمشق - بيروت ، ط٢، ١٣١٣هـ-١٩٩٣م.
٤١. الحسن بن أحمد عبدالغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، حققه بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني، راجعه عبدالعزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار مأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
٤٢. الحسن بن عبدالله القيسي، الإيضاح في شرح شواهد الإيضاح ، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ،١٤٠٨ه_١٩٨٧م.
٤٣. حمد بن يوسف بن محمد بن مسعود المعروف بالسمين الحلبي ، الدر المصون حققه د أحمد خراط ، دار القلم ،دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٧م.
٤٤. خير الدين بن محمود بن محمد ب بن علي الفرسي الزركلي ،الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب المستعربين والمستشرقين، دار العلم

الملايين، بيروت-لبنان، ط١٦، ٢٠٠٥م .
٤٥. دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، ١٩ ديسمبر ٢٠١٩م، ٢٢ ربيع الأول ١٤٤١هـ، ١٠:١١ صباحاً.
٤٦. رضى الدين محمد بن الحسين الاسترأبادي، شرح كافية ابن حاجب، قدم له ووضع حواشيه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
٤٧. الرضي الدين الاستراباذي ، شرح الرضي علي الكافية ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،ط٢،١٩٩٦م.
٤٨. سعيد الغامدي ، اعتراضات ابن الشجري علي النحويين في الأمالي عرض ودراسة رسالة دكتوراه، إشراف عياد الثبيتي ، جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، السعودية، ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ.
٤٩. سعيد بن الأوس بن ثابت الأنصاري، النوادر في اللغة ، دار الكتاب العربي ، بيروت،ط٢، ١٣٨٧هـ_١٩٦٧م.
٥٠. سيبويه عمرو بن قنبر الحارثي، الكتاب ، حققه عبد السلام هارون ،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٥١. السيد محمد باقر حكيم، علوم قرآن، ط٣، ١٤١٧هـ.
٥٢. الشريف المرتضى علي بن علي بن الحسين الموسوي العلوي، عرر الفوائد ودرر القلائد، حققه أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي ، مصر ١٩٩٨م.
٥٣. شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم الأدباء ، حققه إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط١ ،١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
٥٤. الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله ،الوافي بالوفيات ،حققه أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م .
٥٥. طارق الجنابي، أبو حاتم السجستاني، في ضوء المذكر والمؤنث، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٧٨، الجزء ٢.
٥٦. عبد الحق بن عطية أبو محمد الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، حققه الرَّحالى الفاروق، عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وأخرون، الدوحة ، ط١، ١٣٩٨هـ -١٩٧٧م.

٥٧. عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري أبو الفلاح ،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، مكتبة القدس، ١٣٥٠هـ .
٥٨. عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبدالله أبو البركات الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، حققه الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار،الأردن-الزرقاء،ط٣ ،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .
٥٩. عبد القادر بن عمر البغدادي، خرانة الأدب، حققه عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.
٦٠. عبد الله بن الحسين عبدالله أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، حققه على محمد البجاوي، عيسي البابي الحلبي.
٦١. عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، حققه مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١ ،١٤٢٥ه-٢٠٠٤م
٦٢. عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، حققه عبدالحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.
٦٣. عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، تاريخ بن خلدون ، المطبعة المصرية .
٦٤. عبدالقادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، حققه وشرحه عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٦٥. عبدالله بن بري المقدسي ، شرح شواهد الإيضاح ، حققه د. عبدالله درويش، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، مصر ،١٤٠٥هـ_١٩٨٥م.
٦٦. عبدالله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب حققه د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٦٧. عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس بن الحاجب ، أمالي ابن الحاجب ، حققه د فخر صالح سليمان قدارة ، دار عمان ،الأردن، دار الجيل بيروت ،

١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٦٨. عز الدين علي بن أكرم بن الأثير، الكامل في التاريخ ، دار صادر ، للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
٦٩. علي بن الحسين الأصفهاني، شرح اللمع، حققه محمد الجوجي، دار الكتب العلمية.
٧٠. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ،التعريفات ،حققه محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،ط٥ ،١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .
٧١. عمر دقاق، مجلة مجمع اللغة العربية ، دمشق، المجلد٤١، الجزء ٣.
٧٢. عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، حققه د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
٧٣. غالب بن صعصعة الداري الفرزدق ، ديوان الفرزدق ، دار صادر بيروت،١٤٠٤هـ_١٩٨٤م.
٧٤. غياث بن عون بن طارفة الأخطل، ديوان الأخطل، حققه مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
٧٥. محمد الأمين الشنقيطي ، أضواء البيان إيضاح القرآن بالقرآن ،دار عالم الفؤاد، ٢٠٠٥م.
٧٦. محمد النجار ، المعجم الوسيط ، حققه إبراهيم مصطفى وآخرين، دار الدعوة.
٧٧. محمد بن الحسن الرضي الاسترآبادي، شرح الرضى على الكافية، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٣٩٨هـ.
٧٨. محمد بن القاسم بن بشار دعامة الأنباري، الأضداد، حققه محمد بن أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
٧٩. محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، حققه أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
٨٠. محمد بن سهل بن السراج النحوي، الأصول في النحو، حققه الدكتور عبدالحسين القتلي، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٨١. محمد بن عبد الله بن مالك ، شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، حققه عدنان

الدروي ، مطبعة العاني ، بغداد، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
٨٢. محمد بن عبدالأكبر الشمالي الأزدي المبرد ، المقتضب، حققه محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب ، بيروت.
٨٣. محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، شرح التسهيل لابن مالك، حققه د. عبدالرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
٨٤. محمد بن عبدالله بن مالك، شرح تسهيل الفوائد ، حققه د. عبدالرحمن بدوي المختون ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، .
٨٥. محمد بن مكرم بن علي بن منظور ،لسان العرب ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،ط١ ،١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م ،مادة (درك).
٨٦. محمد بن يوسف بن علي بن أثير الد ين أبو حيان الأندلسي ،البحر المحيط في التفسير، حققه صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ،١٤٢٠هـ .
٨٧. محمد بن يوسف بن أحمد، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، حققه علي محمد وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٤٣٨هـ.
٨٨. محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ،المفصل في صنعة الإعراب ، حققه دعلي بو ملحم، مكتبة الهلال ، بيروت ،ط١، ١٩٩٣م،.
٨٩. محمود عمرو بن أحمد أبو قاسم الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
٩٠. مكي بن أبي طالب أبو محمد القيسي، إعراب القرآن ، حققه الدكتور حاتم صالح ضامن ، مؤسسة الرسالة ،ط٤، ١٩٨٨م.
٩١. المنتجب الهمذاني ،الفريد في إعراب القرآن المجيد، حققه فؤاد مخيمر، ود. فهي النمر ، دار الثقافة ، الدوحة ، ط١، ١٤٠٨هـ -١٩٩١م.
٩٢. مهلب بن حسن المهلبي، نظم الفرائد وحصر الشرائد ،حققه د. عبد الرحمن

العثيمين ،مكتبة العبيكان ،الرياض ، ط١ ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٩٣. ميمون بن قيس بن جندل المعروف الأعشى ، ديوان الأعشى ، شرحه وضبطه د عمر فاروق الطباع، دار القلم ، بيروت .
٩٤. نجم الدين الأثير الحلبي، ، جوهر الكنز مختصر كتاب كنز البراعة في أدوات ذي البراعة، حققه محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية.
٩٥. نزار بنيان شمكلي ، الاستدراك النحوي عند المتأخرين على المتقدمين والمحدثين، إشراف الأستاذ الدكتور قيس إسماعيل الأوسي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،١٩٧١م.
٩٦. الوزير جمال الدين علي بن يوسف أبو الحسن القفطي، إنباه الرواة علي أنباه النحاة ، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت،ط١٤٠٦،١هـ_١٩٦٠م.
٩٧. وليد عبد القادر، الإعراب الكامل للأدوات النحوية، دار قتيبة، ط١ ،١٩٨١م.
٩٨. يحي بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، شرح القصائد الشعر، عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها للمرة الثانية: إدارة الطباعة المنبرية، ١٣٥٢هـ.
٩٩. يحيي بن زياد بن عبد الله الفراء، معاني القرآن ، حققه أحمد إسماعيل الشلبي ، دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، مصر ، ط١.
١٠٠. http://mawdoo٣.com.

خامساً: فهرس الموضوعات

الموضوعات	رقم الصفحة
البسملة	أ
آية	ب
إهداء	ج
لمسة وفاء	د
شكر وتقدير	هـ
مستخلص	و
Abstract	ز
خطة البحث	١
الفصل الأول: ترجمة ابن الشجري ومنهجه في الاستدراك	
المبحث الأول: ترجمة ابن الشجري	١٠
المبحث الثاني: منهج ابن الشجري في الاستدراك	١٨
الفصل الثاني: الاستدراكات في المسائل النحوية في القرآن	
المبحث الأول: إعراب (سواءٌ) في فوله تعالى :"﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ سورة البقرة.	٢٣
المبحث الثاني: استعمال (أن) بمعنى (إذ) في قوله تَعَالَى:﴿وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْ ٦﴾ سورة النساء.	٢٧
المبحث الثالث: حذف (لا) بعد (أن) المصدرية في قوله تعالى:﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْ ١٧٦﴾: سورة النساء.	٣٠
المبحث الرابع: إعراب جملة "أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ.." في قوله تَعَالَى:﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ ١٥١﴾ سورة الأنعام.	٣٢
المبحث الخامس: رفع عيناك في قوله: قَالَ تَعَالَى:﴿وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ ٢٨﴾ سورة الكهف.	٣٤
المبحث السادس: تقدير المحذوف: في قوله تعالى:﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ١٢﴾ سورة الحجرات.	٣٧
المبحث السابع: زيادة (لا) في قوله تعالى :﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١﴾ سورة القيامة	٤١

المبحث الثامن: : رفع {وَٱلظَّٰلِمِينَ} في قوله تعالى: ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾﴾ سورة الإنسان	٤٣
الفصل الثاني: الاستدراكات في المسائل النحوية في الشعر، و يشتمل ستة مباحث	
المبحث الأول: إعراب (مُخَضّبَا)في قول الأعشى: أرى رجُلًا منكم أسِيفًا كأنّما *** يَضُمُّ إلى كشحيه كَفًّا مُخَضَّبَا	٤٦
المبحث الثاني: إعراب (مُضاعَفًا) في زيد الفوارس: عَوْذٌ وبُهْثَةُ حاشِدونَ عليهمُ *** حَلَقُ الحَدِيدِ مُضاعَفًا يتلهَّبُ	٥١
المبحث الثالث: إعراب (الفُضُلُ)في قول المُتنخِّل الهذلي: السَّالِكُ الثُّغرةَ اليَقظانَ كالِئُها *** مَشْيَ المَلُوكِ عليها الخَيعَلُ	٥٤
المبحث الرابع: إعراب (خَلْفُها) في قول لبيد: فغَدَتْ كِلا الفَرْجَينِ تحسَبُ أنَّه *** مَولَى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها	٥٨
المبحث الخامس: رفع (رِئمان) في قول أُفنون التغلبي: أمرٌ كيف ينفَعُ ما تُعطِي العَلُوقُ بِهِ *** رِئمانَ أنفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ	٦١
المبحث السادس: نصب (القائم) في: فإذا عبدُ اللهِ القائمُ .	٦٤
الفصل الرابع: الاستدراكات في المسائل النحوية في المنثور ويشتمل على خمسة مباحث	
المبحث الأول: استعمال (سِوَى) غير الظرف.	٦٤
المبحث الثاني: حكم الضمة والألف واللام في تابع (أي) في النداء	٧١
المبحث الثالث: تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر أصلي	٧٨
المبحث الرابع: نوع حركة ما قبل (ياء) المتكلم في: غلامي ونحوه.	٨٩
المبحث الخامس: علة حذف (نون) اسم الفاعل المثنى والمجموع المتصل بالضمير	٩٥
خاتمة	٩٨
الفهارس العامة	

فهرس الآيات	٩٤
فهرس قوافي الشعر	٩٦
المصادر و المراجع	٩٨
فهرس الموضوعات	١٠٧